ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة بالريف المصرى

د/ جيهان حسن سيد
مدرس التخطيط العمرانى
كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة
drgihanhassan@yahoo.com

م/ ياسمين عصام
معيدة بقسم التصميم العمرانى
كلية التخطيط الإقليمى والعمرانى- جامعة القاهرة
yasmin.essam88@yahoo.com

الملخص

تعد السياحة الريفية المستدامة من أنماط السياحة المستدامة حيث التصنيف المتعلق بالموقع الجغرافى، والمستدامة طبقا للنموذج المستهدف للتنمية. ويمثل نشاط السياحة فى المناطق الريفية نشاطا هاماً للغاية، ففى حالة تنشيطه فيعظم العوائد التنموية للدولة مع ضرورة وجود نظام جيد خاص بالتسويق سواء على الصعيد المحلي أو الدولي.

وتمتاز مصر بوجود مناطق ريفية متنوعة طبقا لتنوع مواقعها الجغرافية وإنعكاس هذا التنوع الجغرافى على وجود تنوع بيئى واجتماعى ثقافى وعمرانى بالاضافة إلى التنوع فى الاقتصاد المحلى والحرف والصناعات اليدوية والفلكولور المميز والطعام الخاص بكل منطقة، والتى تمثل فى مجموعها مقومات للاقتصاد المحلى من جهة ومقومات جاذبة للريف من الجهة الأخرى وفى حالة دعمها يكون لها تأثيرا طرديا على تنشيط الدور السياحى للمناطق والقرى بالريف المصرى.

ويمكن الدلالة على أهمية صياغة الريف و النظر إليه من المنظور السياحى لأهميته والتى تتضح من انه يشغل النسبة الغالبة من العمران المصرى و يستدل على ذلك بأن الريف المصرى يسكنه (٥٧,٨٪) من إجمالى عدد سكان مصر البالغ عددهم (٩٤,٨) مليون نسمة بالداخل (الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء المصري، ٢٠١٧)، يقيمون فى عدد من القرى الرئيسية تصل الى (٤٥٩٥ قرية) والتى يتم توزيعها جغرافيا على (١٨٥) مركزاً إداريا، وذلك بخلاف التجمعات الريفية الصغيرة من النجوع والعزب فى الوادى والدلتا، مقابل (٤٢,٢٪) يعيشون بالحضر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء المصري، ٢٠١٧)، يقطنون فى عدد (٢١٩) تجمع حضرى (Wikipedia, 2018).

مما سبق يشير البحث الحالى أن هناك أهمية للتوجه لتطوير الريف فى اطار منظومة السياحة الريفية المستدامة لتعظيم الاستفادة من توجيه صناعة السياحة الى مناطق الريف المصرى، إلا أن تحقيق المنظومة بطريقة مستدامة يتطلب رؤية هادفة وطامحة، خاصة وأن هناك عشرات الفرص التي يمكن الاستفادة منها لتنمية السياحة الريفية المستدامة وانعكاس ذلك على المناطق الريفية فى مصر، على غرار أمريكا والدول الأوروبية والغربية المتقدمة، والتي بدأ فيها هذا النوع من السياحة منذ أكثر من ١٠٠ عام (احمد، ٢٠١٧).

ولتناول المنظومة الخاصة بالسياحة الريفية بالدراسة فى الريف المصرى لابد من تحديدها فى إطار كل من قضيتى العرض والطلب. وفي إطار قضية العرض يتم دراسة وتحديد كل مقومات الريف المصرى، والذي يعبر عن المفردات المتاحة للتنمية، بينما قضية الطلب تتمثل فى كل ما يخص نوعية الطلب السياحى على هذا النمط والذي يشارإليه بأنه فى ازدياد نتيجة الرغبة من السياح للتوجه لهذة النوعية من المناطق الطبيعية. ولتفعيل استدامة المنظومة يجب تناولها فى إطار مجموعة من الركائز التى تقوم عليها مبادىء الاستدامة وهى: (الإطار البيئى- الإطار الاجتماعى- الإطار الاقتصادى – الإطار المؤسسى).

الكلمات الدالة: انواع السياحة – السياحة المستدامة – السياحة الريفية – ركائز التنمية المستدامة – السياحة الريفية المستدامة

المقدمة

قد بدأت فكرة السياحة الريفية لجذب اهتمام صناعة السياحة منذ عام ٢٠٠٣ (البرملجي، ٢٠٠٧)، بعد أن لاحظت منظمة السياحة العالمية اتجاهات السياح، والتي كشفت عن الحاجة إلى الهرب من صخب المدينة، مع كل مشاكلها إلى هدوء الطبيعة (منظمة السياحة العالمية، ٢٠٠٣)، وأكدته الجمعية الدولية للسياحة البيئية في تقريرها الصادر في عام (٢٠٠٦)، حيث أشارت إلى أن هذا النوع من السياحة يرتبط ارتباطا وثيقا "بالسياحة الطبيعية" و"السياحة التراثية"، التي شهدت أي بزيادة سنوية تتراوح بين (٢٠ و٣٤٪)، مقارنة ب(٧٪) من السياحة التقليدية (الجمعية الدولية للسياحة البيئية، ٢٠٠٦). هذه السياحة الريفية المستدامة ليست هدفا في حد ذاتها، بل وسيلة لتحسين وتطوير الواقع المجتمعي (احلام و صورية، ٢٠١٠) ومن ثم فإن أهمية هذه السياحة من الفوائد المتوقعة لكل من السياح والمجتمع الريفي (اسبر، أبا زيد، و هرمز، ٢٠١٣) بالنسبة للسياح، يعتمد هذا النوع من السياحة على خدمة سياحية ذات طابع شخصي عالي؛ فهو يوفر الترفيه والمتعة المخلوطة مع جمال الطبيعة لسكان الحضر، وهو حاجة نفسية ومن المهم، كما أنه يزيد من ارتباطهم بالريف واحترامهم لقيمة الجمالية والبيئية (الزعفرانى، ٢٠٠١) أما بالنسبة للمجتمع الريفي، فإن فوائد السياحة الريفية للمجتمع تختلف بين المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (عارف، ٢٠٠٣). حيث يسهمون في رفع مستويات المعيشة، وزيادة الدخل الريفي (الزعفرانى، ٢٠٠١) وفتح آفاق جديدة للصناعات الجديدة في الريف . (irrshad, 2010)ومن الناحية البيئية، تعمل السياحة الريفية على تعزيز أخلاقيات البيئية الإبداعية، بما في ذلك الحفاظ على البيئة، واستخدام المواد المحلية والإستفادة من

الموارد غير المستغلة (الديب، ٢٠٠٣) وموارد الطاقة الجديدة، وتعزيز التوافق المادي مع البيئة الحضرية. وعلى المستوى الاجتماعي، تهتم السياحة الريفية بالحفاظ على التراث الثقافي والتركيز على القيم الذاتية (فؤاد، ٢٠١٠) وتنشيط الثقافة والعادات المتأصلة، والاعتماد على الخبرات المحلية وتشجيع المشاركة المجتمعية (الهمشري و فتحي، ٢٠٠٩).

وعلى الرغم من أهمية السياحة الريفية المستدامة، وقد أثبتت فوائدها المتعددة، فإنه لم ينظر بعد في كيفية تطبيقها على الواقع المصري. حيث اقتصرت البحوث المحلية على دراسة مشاكل القرية المصرية، وأنماط السياحة الريفية (البرملجي، ٢٠٠٧) والقرية السياحية المكونة (مصيلحي، ٢٠٠٤) وكيفية تحسين الصورة العقلية للقرية للمشاركة في التسويق السياحي (الزعفرانى، ٢٠٠١). وبناء على ذلك، لم يقترح تصور متكامل للإطار العام الذي يمكن فيه تشغيل السياحة الريفية.

شكل (١) منظومة ركائز تفعيل الاستدامة بالمجتمعات الريفية

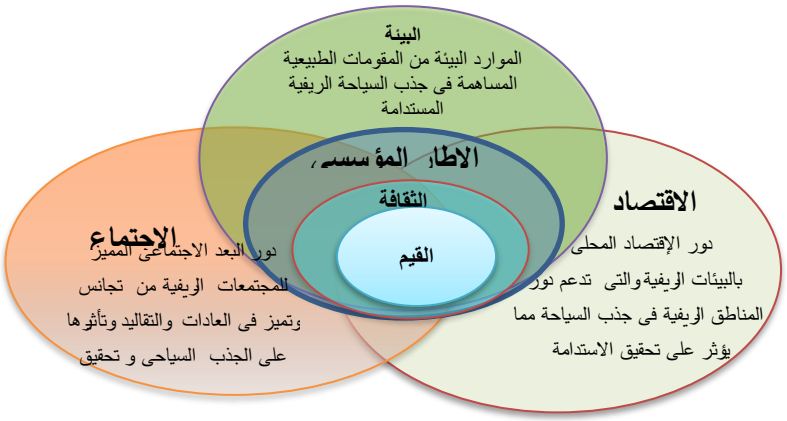

الباحث

- وتهدف الدراسة الى استكشاف عناصر ومقومات المناطق الريفية ومدى فاعليتها للدمج فى منظومة صناعة السياحة الريفية المستدامة، ممثلة فى كل من عناصر الاقتصاد المحلى والحرف اليدوية التراثية بالمناطق الريفية والبيئة الطبيعية والأبعاد والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والثقافة والتى تمثل فى مجموعها مقوم جذب يفعل دور المناطق الريفية فى جذب السياحة بما يوفر لها أبعاد مستدامة. وبالتالي يمكن استنباط واستخلاص مجموعة من الركائز الأساسية والمؤثرة على تفعيل منظومة السياحة الريفية المستدامة المستهدفة فى المناطق الريفية فى مصر والتى تتمثل فى مجموعة الأطر (البيئية – الاجتماعية – الاقتصادية – المؤسسية) شكل رقم (١)

- قد تم صياغة وتحديد مجموعة من التساؤلات البحثية للتحقق من الهدف الرئيسى للبحث حتى تتمكن الباحثتان من استكشاف وتحديد العناصر التى تتأثر بها منظومة السياحة الريفية. بما يساهم فى تحقيق الاستدامة من خلال مجموعة من الأطر المؤثرة على تفعيل المنظومة المستهدفة على النحو التالى:

١- هل التوجه الى النموذج التنموى (السياحة الريفية المستدامة) يعد من النماذج الناجحة فى سابقة التجارب المختلفة؟ وما هى اهم ايجابيات وسلبيات التوجه الى هذا النموذج؟

٢- ماهى ركائز تفعيل منظومة السياحة الريفية المستدامة فى إطار دراسة نماذج التجارب الناجحة؟

٣- ماهى دراسة حالة الريف المصرى ومدى قابلية المناطق الريفية فى مصر لتطبيق هذا النموذج التنموى، وماهى المقومات التى تفعل او تعوق هذا النموذج لتحقيق منظومة سياحية مستدامة فى الريف المصرى؟

٤- ما هى الركائز التى يمكن استنباطها من دراسة التجارب و التى تساهم فى تفعيل منظومة السياحة الريفية المستدامة فى اطار التجربة المصرية ؟

- تحددت المنهجية الاجرائية فى خمسة محاور تساهم كل منها فى بلورة جزء من الدراسة البحثية والتى تم توضيحها بالشكل رقم (٢) حيث يمثل المحور الأول تكوين الجانب المعرفى والذى يستهدف استكشاف أبعاد منظومة السياحة الريفية المستدامة من خلال عرض الأدبيات ورصد المفاهيم المتعلقة بالسياحة الريفية المستدامة.

ويستكمل المحور الثانى بالدراسة التحليلية لمجموعة من التجارب العالمية للسياحة الريفية لتحديد مقومات السياحة الريفية المستدامة فى إطار تحديد كل من (العرض والطلب). ويتناول المحور الثالث تحليل وتحديد اهم عناصر المنظومة طبقا لكل من (العرض والطلب) للموارد المتاحة بالتجربة المحلية، كما ويتم دراسة الأوضاع الراهنة فى الريف المصرى ودراسة التجارب المحلية كنموذج لتطبيق السياحة الريفية المستدامة واستنباط التعريف التشغيلى للمنظومة. يتناول كل من المحور الرابع والخامس كل من استنباط عناصر منظومة السياحة الريفية واختبار تلك العناصر فى إطار الاستبيان المقترح مع الأطراف المعنية بمنظومة السياحة الريفية المستدامة

(الخبراء فى المجالات المتعلقة بالمنظومة والسكان المحليين والسياح). منهيا البحث باستخلاص مجموعة الركائز الداعمة لتطبيق نمط السياحة الريفية المستدامة فى إطار مجموعة الأطر الحاكمة (الإطار البيئى والاجتماعى والاقتصادى والمؤسسى والعمرانى).

شكل رقم (٢)المنهجية الاجرائية بالبحث.

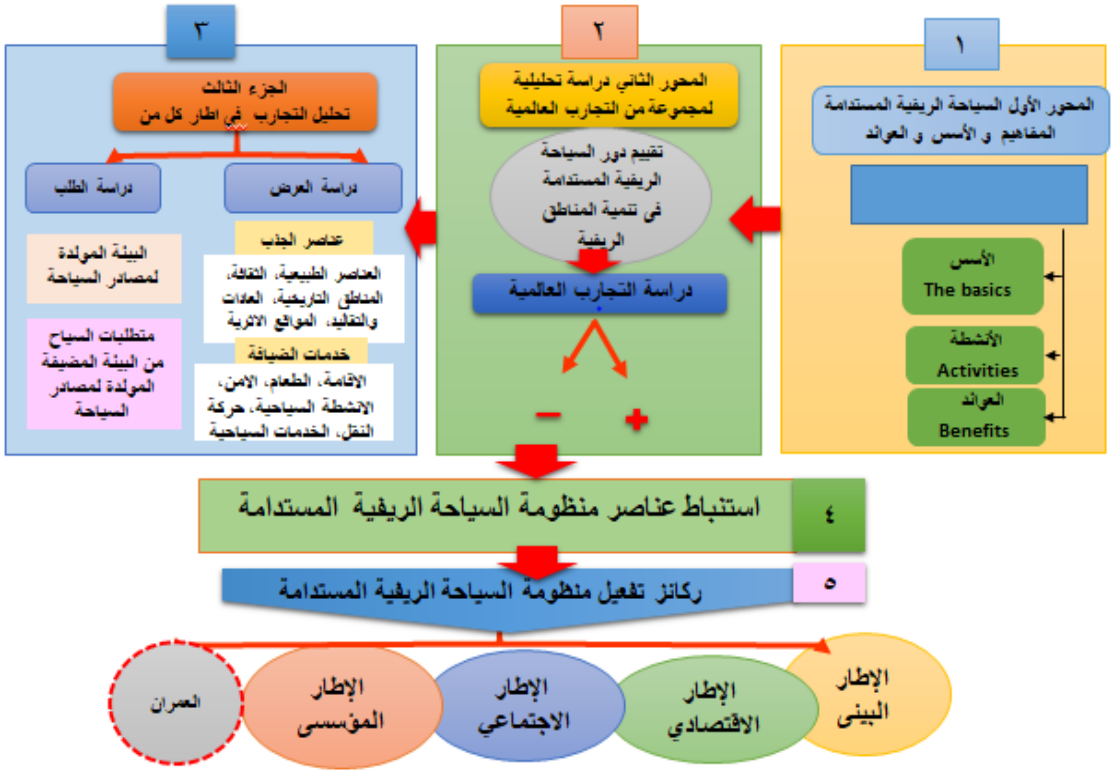

١ منظومة السياحة الريفية المستدامة

هذا الجزء من البحث يمثل استكشافا لمنظومة السياحة الريفية المستدامة وكيفية بناء أركانها من خلال استنباط مجموعة من نتائج الدراسات والأدبيات السابقة، وسيتم عرض هذه النتائج فى مجموعة نقاط رئيسية ومنها: تحديد المفاهيم الأساسية التى تم تناولها سابقاً وأسباب ظهور هذا النمط من السياحة ودواعى التوجه اليها لاستخلاص أهم العوامل المؤثرة على ظهورها وتحديد أهم الأسس والمتطلبات اللازمة للعمل بها وتحديد فوائدها والعوائد المتوقعة واخيرا استخلاص اهم ركائز المنظومة لاختبارها فى مرحلة التجارب وتحليلها. حتى يتسنى لنا فى إطار الدراسة الحالية استخلاص الركائز التى يمكن ان تقوم عليها منظومة السياحة الريفية المستدامة فى الوقع الريفى المصرى.

١/١ مفاهيم السياحة الريفية

وفقا للأدبيات المختلفة: رأى (Lane, 1994)، انه من الصعب وضع تعريف للسياحة الريفية حيث لا يوجد مصدر منتظم للبيانات في السياحة الريفية ولا منظمة السياحة العالمية (WTO) ولا منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) لديها تدابير مناسبة لذلك (Sillignakis, n.d). واقترح أن السياحة الريفية، كمفهوم، هي شكل من أشكال السياحة التي تقع في المناطق الريفية، مما يعكس الأنماط المختلفة والمعقدة للبيئة الريفية والاقتصاد والتاريخ والموقع. كما لاحظ (بيدفورد ،١٩٩٦) أن مفهوم السياحة الريفية يجب أن يشمل التاريخ الحي للريف مثل العادات والتقاليد الريفية والتقاليد المحلية والعائلية والقيم والمعتقدات التي تشكل تراثًا مشتركًا. كما توصلت (Roberts& Sharpley, 2004) إلى أنه يمكن تحديد موضوعين آخرين لبحث السياحة الريفية: اولا انه يجب أن تكون السياحة الريفية أنشطة مستدامة، وثانيا لا بد من وجود مطورين للتنمية الريفية. بينما وضع (حسن ،٢٠٠٤)، تعريفاً للسياحة الريفية انها تمثل سلسلة من الأنشطة السياحية التي تحدث في المناطق الريفية، ومناطق الجذب فيها هي المناظر الطبيعية نفسها (ling-en, et al., 2013).

في السياق الحالي للاقتصاد العالمي، تُعرَّف السياحة الريفية بأنها تثمين للسياحة في المناطق الريفية، والموارد الطبيعية، والتراث الثقافي، والمنشآت الريفية، وتقاليد القرى، والمنتجات الأرضية؛ من خلال منتجات العلامات التجارية، والأنشطة التى توضح الهوية الإقليمية. ويصاحبها تغطية لاحتياجات المستهلكين للسكن والتغذية والترفيه والخدمات المختلفة؛ إلى نهاية التنمية المحلية المستدامة. كما تساهم فى الإجابة بشكل ملائم على الحاجة إلى الاسترخاء في المجتمع الحديث. وفي أبسط التعريفات، أنها أي نشاط يتم في بيئة غير مأهولة بالسكان بعيدا عن المنطقة الحضرية. اى ان الأمريتعلق بالسياحة التي تمارس بعيداً عن الروتين اليومي، الذي يمارسه الزوار الذين يرغبون في التفاعل مع البيئة الريفية ومع المجتمع المضيف بطريقة عقلانية وأصيلة.

التعريفات طبقا للمناطق التى تفعل السياحة الريفية: في قبرص، عرفت السياحة الريفية بأنها تطور للسياحة يعتمد على مرافق الإقامة التقليدية في القرى وتسمى رسميًا السياحة الزراعية (Aytug & Mikaeili, 2017). ووفقاً لفنلندا ، تعني السياحة الريفية استئجار كبائن الخدمات في البيئة الريفية (Darău, Corneliu, Brad, & Avram, 2010). من ناحية أخرى، تعتبر بريطانيا السياحة الريفية من عوامل الجذب، والمشي، وركوب الدراجات، والتمتع بالأنشطة الأخرى في الريف، وترتبط كل هذه الأنشطة بالبقاء في أي نوع من أنواع الإقامة مثل بيوت المبيت والإفطار، أو حدائق الكرفان، أو المزارع، أو المعسكرات، أو الإقامة. مع الأصدقاء أيضًا (Aytug & Mikaeili, 2017). في النمسا واليونان، تعني السياحة الريفية البقاء في غرف مفروشة على الطراز التقليدي، مع وجبات تقليدية مصنوعة من المنتجات المحلية (Darău, Corneliu, Brad, & Avram, 2010). في هولندا، تعني السياحة الريفية التخييم في المزارع ، حيث تكون غالبية الخدمات المقدمة مرتبطة بالطرق، مثل ركوب الدراجات، وركوب الخيل / المشي وما إلى ذلك من المفاهيم الصينية حيث تم تعريفها بأنها نوع السياحة التي تتم في المناطق الريفية ويعتمد ذلك على الحياة الطبيعية والمناظر الطبيعية الريفية والأنشطة البشرية التي تجذب السياح والمناظر الطبيعية الزراعية وبشكل عام يجب أن يكون مستدامًا (ling-en, et al., 2013). ويمكن استخلاص المفاهيم المتعلقة بمفهوم السياحة الريفية طبقا للعرض السابق وفقا للشكل رقم (٣):

شكل (٣) تحديد المفاهيم المتعلقة بمفهوم السياحة الريفية

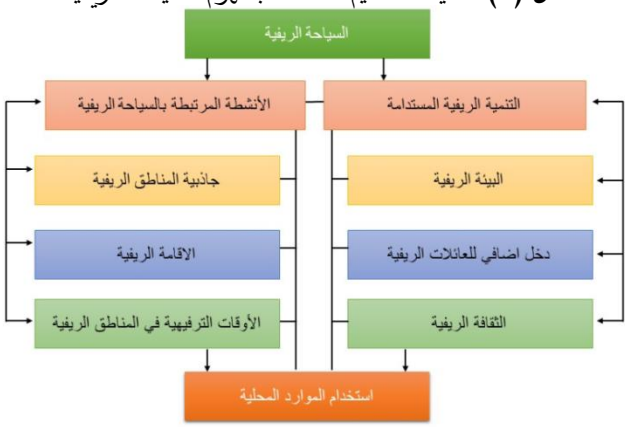

الباحث

٢/١ أسباب وعوامل ظهور السياحة الريفية شكل رقم (٤)

لقد لجأت المجتمعات الريفية الى استكشاف وسائل بديلة لتعزيز قاعدتها الاقتصادية وذلك بعد تراجع وانخفاض اهمية المهن الريفية التقليدية كالعمل في الانشطة الزراعية، التعدين والغابات، وغيرها من المهن التقليدية التي اصبحت مهملة منذ كثير من العقود ونتيجة لذلك، فقد قامت المجتمعات الريفية باقتراح أنشطة بديلة وصناعات مختلفة لتعزيز وتنويع اقتصادها. وبالتالي بدأت تزداد اهمية الانشطة غير الزراعية في العديد من الدول للاسباب الاتية (اسبر، أبا زيد، و هرمز، ٢٠١٣):

١- أصبح العديد من سكان المناطق الريفية يستمدون دخلهم من مصادر غير زراعية (Sajaniemi, 2009).

٢- القطاع الزراعي لم يعد قادرا وحده علي ان يستوعب الزيادة في أعداد السكان في المناطق الريفية ولا سيما ان معظم الدول النامية تتصف بارتفاع معدلات نموها السكاني والكثافة السكانية ولاسيما في المناطق الريفية المراكز الحضرية ولأسباب اقتصادية واجتماعية وبيئية لم تعد قادرة علي استيعاب المهاجرين المتدفقين اليها من المناطق الريفية بشكل مستمر.

٣- الأنشطة الريفية غير الزراعية تعد وسيلة للحد من الفقر في الكثير من المناطق الريفية (Sajaniemi, 2009).

٤- للقطاع السياحي دور مهم في الاقتصاد الريفي من خلال تأمين فرص عمل لجميع الفئات من عمال مهرة وغير مهرة وتأمين الدخل للاسر الزراعية وغير الزراعية.

وقد ازداد الاهتمام بالاستجمام في المناطق الريفية في القرن التاسع عشر نتيجة زيادة الضغط النفسي علي سكان الدول الصناعية واتساع المدن الصناعية وازدحامها، الامر الذي اثر في جمالية هذه المدن للاستجمام والراحة.

وفي تسعينات القرن الماضي ساهم ٧٠٪ من الامريكيين في الاستجمام الريفي وقد يرجع هذا الي انتشار السيارات الخاصة وتامين المواصلات المريحة للمناطق الريفية (اسبر، أبا زيد، و هرمز، ٢٠١٣). ولما كانت السياحة الريفية اقل تكلفة من السياحة التقليدية وبالتالى يمكن بسهولة تحديد استراتيجيات لاجتذاب السياح مع زيادة دخول المجتمع المحلي، ولكن هذا النوع من السياحة لا يمكن ان يتطور دون مشاركة الشركات الصغيرة مع كل أفراد المجتمع المحلي المعنيين بالتنمية.

وبناء علي ذلك، فقد اتجه المجتمع المحلي الي تلبية رغبات السياح المحتملين وذلك في مجالات مختلفة من مجالات الحياة، مثل:

١- رغبة السياح فى استكشاف منطقة جغرافية معروفة او مجهولة، الرغبة في المشاركة في بعض الاعمال الزراعية، الحاجة الي التجديد والرغبة في السفر والسير علي الاقدام بين الطبيعة والمناطق الخضراء.

٢- الخبرات الاجتماعية المكتسبة من المظاهر الاجتماعية الريفية للموقع السياحى فى مختلف المجتمعات الصغيرة التى نشات بصورة تلقائية.

٣- تجربة مميزة (حيث يصل فيها السائح الي الشعور بالذات، فيشعر بأنها قيمة مضافة لتجاربه وخبراته في الحياة).

و قد زادت نسبة السياحة الريفية من (١٠: ١٥٪) من ناتج السياحة الدولية (Parker & Khare, 2005) كما وان من دواعى اهميتها انه طبقا للدراسات الخاصة بالتنشيط السياحى وجد ان كل مليون سائح يقابله توفير عدد ٢٠٠ الف فرصة عمل (هيئة تنشيط السياحة المصرية، ٢٠١٥)

وقد زادت الأنشطة السياحية في المناطق الريفية منذ عام ١٩٧٠ في جميع بلدان العالم المتقدم (ling-en, et al., 2013)، التي كان لها تأثير كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان.طبقا لمجموعةمن العوامل الأسباب التى تم استخلاصها والموضحة بالشكل رقم (٤).

شكل (٤) اسباب وعوامل ظهور السياحة الريفية

المصدر: الباحثتان بتصرف من (Petroman, 2010).

٣/١ أسس ومتطلبات السياحة الريفية المستدامة

مما سبق يمكن استخلاص بعض السمات أو الأسس المشتركة لمنظومة السياحة الريفية والتى تؤدى الى الاستدامة وتنقسم الى ثلاثة اسس او متطلبات أساسية (Adam, 2001) هى:

١/٣/١ مناطق الجذب الريفية: ويقصد بها كل ما يمكن ان يجذب السياح الى المناطق الريفية من بيئة ومناظر طبيعية واماكن تراثية وثقافية وفلكولور شعبى خاص بالمواطنين الأصليين واطعمة خاصة بهم وصناعات حرفية ويديوية يتميزون بها .....الخ

٢/٣/١ الأنشطة: التى يمكن ان يمارسها السائح فى فترة الإقامة وتنوعها طبقا لطبيعة المكان.

٣/٣/١ اماكن الأقامة: وهى الأماكن الخاصة باقامة السياح سواء بالمزارع او باماكن خاصة ببيوت المزارعين انفسهم او باماكن فندقية ذات طابع ريفى .... الخ

وينطبق مفهوم **الاستدامة في مجال السياحة الريفية** في المناطق الزراعية حيث يتم الاعتماد بصورة أساسية على الموارد البيئية المحلية (الطبيعية، الاجتماعية، البشرية، العمرانية.) بحيث تتم الاستفادة منها في توفير بيئة ملائمة لتقديم منتج سياحي محلي متميز دون الإضرار بخصائص البيئية وبصورة تعمل علي تحقيق الاستفادة من هذا المورد لأكبر وقت ممكن، ومن ضمن أسس تفعيل السياحة الريفية في المناطق الزراعية استخدام العمالة المحلية بصورة أساسية وبالتالي ستكون هذه النوعية من السياحة مفيدة أكثر من غيرها من الأنشطة في توفير فرص عمل جديدة للمجتمع المحلي، من أمثلة هذه الوظائف ما يخص قطاع الإرشاد السياحي، والوظائف المرتبطة بخدمات الإدارة والنقل والإنشاءات والصيانة وغيرها، الأمر الذي يمكن أن يساعد في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي. وتعمل السياحة الزراعية في المناطق الريفية (الاستراحات الريفية) على تشجيع الصناعات الحرفية واليدوية الزراعية المحلية التي يشتهر بها كل مجتمع حيث تركز هذه النوعية من السياحة على مثل هذه النوعية

من الأنشطة باعتبارها أحد مكونات المجتمع المحلي وبالتالي فإنها توفر أسواقا لمنتجات محلية قد لا تجد لها أسواقا في غياب هذه النوعية من السياحة. ويتم تحديدها تفصيليا بالجدول رقم (١) والذي يوضح عناصر الجذب والأنشطة وانماط الأقامة فى المناطق الريفية كما يلي:

جدول(١) يوضح عناصر الجذب والأنشطة ونظم الأقامة فى المناطق الريفية -المصدر: تجميع الباحثتان من الأدبيات المختلفة

Accommodations الإقامة	Activities الأنشطة	Attractions عناصر الجذب
المخيم / لودج / دار الضيافة التي تديرها عائلة / مزرعة / الأسرة المحلية / الإقامة /الريفية السرير & الإفطار / فندق صغير في المناطق الريفية / خيمة / منزل بقرية	مراقبة الحيوانات /رحلة القارب / ركوب الدراجات /ورشة الطبخ / ورشة الحرف اليدوية / ركوب الخيل/ صيد الأسماك / الأنشطة الرياضية /السباحة / الجولات، على سبيل المثال القرية، القهوة،	المواقع الأثرية / المراكز الثقافية / الطرق الثقافية والتذوقية والتراثية وغيرها من الطرق / المسارات / المجموعات الشعبية /مواقع التراث /المناظر الطبيعية / الشركات الصناعية أو الزراعية أو الحرفية المحلية / الأسواق المحلية / المتاحف / المزارع / محميات الحياة البرية

٤/١ فوائد السياحة الريفية المستدامة

وفقا لكثير من الدراسات في هذا المجال، يمكن رؤية فوائد السياحة الريفية من معايير التنمية المستدامة على النحو التالي: **بالنسبة للفوائد الاقتصادية**، يمكن أن يخلق فرص عمل جديدة للنساء في المناطق الريفية (Aytuğ & Mikaeili, 2017)، وزيادة دخل المزرعة من خلال الأنشطة غير الزراعية، وزيادة القدرة التنافسية للمنطقة بشكل عام. المنافع الاقتصادية وحدها ليست هي الأصول الاستراتيجية للمناطق الريفية، ولكنها بالأحرى هي الأمل في الجانب "الرومانسي" من الحياة. ومن ناحية أخرى، يمكن النظر إلى **المنافع الاجتماعية** على أنها زيادة جودة الحياة في المنطقة (Simkova, 2007)، وإبطاء تضييق السكان في المناطق الريفية، وتحسين الخدمات العامة، وتنشيط الفولكلور والتقاليد المحلية، وتشجيع الناس الذين يعيشون في المناطق الريفية المنطقة لاكتساب مهارات جديدة. **والفوائد البيئية** مثل إنفاذ في المشهد الريفي، العمارة الريفية (Aytuğ & Mikaeili, 2017)، الحفاظ على الصحة الأساسية، البيع بالتجزئة، التعليم، النقل وغيرها من الخدمات للسكان الأصغر، زيادة المعرفة البيئية العامة للزوار والسكان المحليين، وزيادة استخدام الإمكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية (Simkova, 2007)، وحماية المناظر الطبيعية والحفاظ على الحياة البرية.

شكل(٥) المبادئ الاساسية للسياحة المستدامة

الباحث

٥/١ ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة

تم استخلاص الركائز الأساسية من دراسة الأدبيات السابقة وعرض الخلفية النظرية والتى اهتمت فى مجملها بالتعامل مع السياحة المستدامة بانها ليست مجرد مسالة احترام البيئة فقط فهي ترتبط بجميع "أبعاد" او "ركائز " التنمية المستدامة وتتمثل هذه المبادئ في النقاط التالية شكل رقم (٥):

١/٥/١ الركيزة الأولى: البعد الاجتماعي الثقافي (الناس)

لكى تكون التنمية مستدامة، يجب ان تساهم في تحقيق الديمقراطية والامن، الانصاف او العدالة بما فى ذلك محاولة مساعدة الفقراء والاهتمام بالمراة والطفل، وتحسين نوعية الحياة لجميع الناس (Papageorgiou، Dower، ٢٠٠٣)، تحقيق مبادئ مشاركة المجتمعات المحلية في إتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والإرتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه واتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، والاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية (زين الدين، ٢٠١٦)، واحترام ذكرى الاسلاف والحفاظ علي حقوق الناس الذين لم يولدوا بعد.

٢/٥/١ الركيزة الثانية: البعد الاقتصادي

ولكي تكون التنمية مستدامة، يجب ان تعمل على تعزيز وتنويع الاقتصاد، خلق فرص جديدة للإستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة، وزيادة الدخل القومى، وتحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الإحتياجات الأساسية للعنصر البشري والإرتقاء بالمستويات المعيشية، والإستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة (زين الدين، ٢٠١٦)، وضمان استفادة السكان المحليين استفادة كبيرة من النشاط المحلى، وتحقيق إطار عام للاستهلاك والانتاج المستدام.

٣/٥/١ الركيزة الثالثة: البعد البيئي

حيث يجب احترام النظم الطبيعية والحفاظ على سلامة البيئة (Dower &Papageorgiou, 2003)، وحمايتها والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وايجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة. وتحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الإستفادة من الموارد الاقتصادية والبيئية (زين الدين، ٢٠١٦)، تقليل استخدام الموارد غير المتجددة، وتجنب التلوث وغيرها من الاثار السلبية على البيئة.

٤/٥/١ البعد الرابع: البعد المؤسسي

ولكي تكون التنمية مستدامة يجب أن تكون فى حدود قدرة المؤسسات والسيطرة، بحيث تلبى المعايير الأخرى المذكورة سابقا (Dower &Papageorgiou, 2003). ويجب ان يكون هناك اطارا مؤسسيا واضحا يعمل على ادارة منظومة السياحة الريفية بدء من التخطيط لعناصر المنظومة ومتابعة عناصرها وتوفير الخدمات اللازمة لتعظيم العوائد منها .... الخ.

٢ دراسة تحليلية لمجموعة من التجارب العالمية للسياحة الريفية

وفى هذه الجزئية يتم دراسة نماذج التجارب فى إطار قضيتى العرض والطلب اللتان تؤثران على منظومة السياحة الريفية المستدامة، حيث يتمثل العرض فى الثلاثة عناصر الرئيسية من متطلبات المنظومة وهى (**الاقامة – عوامل الجذب- الأنشطة**) ويتمثل الطلب فى **رغبات السياح واهدافهم وحجم السياحة** التى تم جذبها فعليا وتطورها.

ونجد أن إستراتيجية التنمية السياحية في الدول المتقدمة قد تم ربطها بالتنمية الإقليمية بشكل عام والتنمية الريفية بشكل خاص، ومن أهم الدول_ على سبيل المثال لا الحصر- التي اهتمت بهذا النوع من السياحة **فرنسا، وايطاليا، وانجلترا، واسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية** كما اهتمت **الهند والصين** ايضاً بالسياحة الريفية وذلك لتنشيط النمو الاقتصادي للمناطق الريفية، حيث ارتبطت السياحة الريفية فيها بأوجه ريفية متعددة، ليست فقط مرتبطة بالواقع الزراعي، وإنما بقضايا العطلات في المناطق الريفية والمشي، والتزلج، وركوب الخيل (العريشي، ٢٠٠٨)، وغيرها من الدول العربية ايضا التى سعت جاهدة للتوصل الى نماذج ناجحة فى تطبيق المنظومة رغم اختلاف الطبيعة المناخية وندرة المياه وعدم وفرة الظروف المؤهلة لمقومات رفاهية وجود المناطق الريفية الا انها اتبعت من السياسات التى فعلت ظهور نماذج ناجحة فى هذا الإطار- على سبيل المثال لا الحصر- ومنها **المملكة العربية السعودية وتونس والجزائر**. وفى هذه الجزئية سنقوم بدراسة مجموعة محدودة من تلك النماذج فى حالة من العرض. للاستفادم منها فى تحديد ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة بالمناطق الريفية بهذه الدول بمرحلة تحليل التجارب، وبهدف تحديد أهم الدروس المستفادة منها.للمساهمة فى طرح ركائز المنظومة ذاتها فى إطار التجربة المصرية للريف المصرى.

١/٢ دراسة التجارب العالمية

١/١/٢ تجربة السياحة الريفية المستدامة فى ايطاليا

دراسة الطلب السياحى: تعد إيطاليا واحدة من أفضل خمس وجهات سياحية عالمية في العالم (الاتحاد الأوروبي، ٢٠١٣) وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن نظام الاستقبال السياحي الإيطالي يستخدم بشكل أساسي من قبل العملاء الأجانب الذين حققوا في عام ٢٠١٢ دخلاً بقيمة ٣٢ مليار يورو، ما يمثل (٢ ٪) من الناتج المحلي الإجمالي في إيطاليا (ONT, 2013). وتشهد السياحة الريفية في إيطاليا نمواً مستمراً، وفي نهاية عام ٢٠١٣ كان هناك ٢٠,٥٠٠ شركة و١٦,٥٠٤ منهم سكنوا مع ٢٠٦,١٤٥ سريراً و٩,٩١٤ مطاعم و١١,٤٢١ نشاط ترفيهي وثقافي وتعليمي و٩,٥٠٠ منطقة تخييم. وعلى الرغم من الأزمة الاقتصادية في السنوات الأخيرة، الا ان عدد الشركات العاملة في قطاع السياحة لا يزال ينمو (Montis, 2015، Ledda، Ganciu، Serra). وهو ما يمثل طلبا متزايدا على السياحة الريفية فى إطار التجربة. دراسة **العرض:** ان التجربة الإيطالية تمثل نموذجا فريدا فى **نظم الإقامة** وبدراسة مجموعة من التجارب الرائده فى مجال نظم الإقامة الريفية حيث تم رصد **تطبيق نمط (البرجو ديفوزو albergo diffuso) فى منطقتين شرق سردينيا (Sardinia)، فى تجربة اوسينى Osini والموضح بالشكل رقم (٦).**

تجربة البرجو ديفوسو:

أصدرت الحكومة الإيطالية المرسوم التشريعي رقم ٧٩ لعام ٢٠١١، بقانون السياحة (اللائحة الإيطالية، ٢٠١١)، والذي يحدد نمط الإقامة "البرجو ديفروسو albergo diffuso " التي سُميت مؤخرًا باسم ADوالموضحة بالشكل رقم (٧).

***فكرة نظم الإقامة: عبارة عن السكن في مبان منفصلة، قريبة من بعضها البعض وتتكون من مكان إقامة منفرد ولكن** مع غرف تقع في مبانٍ مختلفة عبر المدينة، أو تقع في المراكز التاريخية، وعلى بعد مسافة قصيرة من مبنى مركزي حيث يتم تقديم خدمات الاستقبال وغيرها من الخدمات ذات الصلة.

هذا النوع من السكن لا يؤدي إلى الإضرار بالمناظر الطبيعية المحيطة أو تشويشها بمبانٍ جديدة ولكنه يستغل الهياكل الموجودة مسبقًا والموجودة في سياق معماري فريد. وتمثل "البرجو ديفروسو" أيضًا صيغة للتنمية الاقتصادية المستدامة في العديد من الوجهات السياحية لأنها ذات تأثير محدود للغاية على البيئة. بالإضافة إلى ذلك، لا تتطلب هذه الصيغة بناء هياكل جديدة، بل تهدف إلى استعادة المنازل القائمة وفقًا للخصائص الثقافية والتاريخية المحلية. يعد "Albergo diffuso" أداة قوية لتطوير السياحة الريفية، ويختلف اختلافًا جذريًا عن أماكن إقامة "بديلة" أخرى مثل بيوت العطلات أو Bed & Breakfast، التي أصبحت الآن شائعة.

***- عناصر الجذب والأنشطة:** تمثل المناظر الطبيعية للمنطقة والبيئة والمجتمع، عوامل جذب رئيسية للسياحة المستدامة. ويمثل البرجو ديفوزو نوعاً جديداً من الضيافة يوفر للزوار فرصة "العيش في المنطقة"، من خلال المشاركة في الحياة الاجتماعية للقرية، كما يلبي متطلبات التنمية السياحية المستدامة، حيث يمكنه الجمع بين الأنشطة السياحية ونمو الإقليم والحفاظ على النظام البيئي، وضمان حماية البيئة الثقافية. لذلك، يحترم نموذج الضيافة هذا البيئة والهوية الثقافية للقري، باستخدام المباني القائمة واستغلالها. وبعبارة أخرى، من خلال إعادة ترميم المباني، فإنها تجدد المراكز التاريخية والقرى الريفية.ويوضح شكل رقم (٨) احدى نماذج القرى الإيطالية التى تم تطويرها وتطبيق نمط البرجوا ديفوزو بها كنمط اقامة ريفى للسياحة الريفية بالقرية.

شكل (٦) نظم الإقامة الريفية بالتجربة الإيطالية

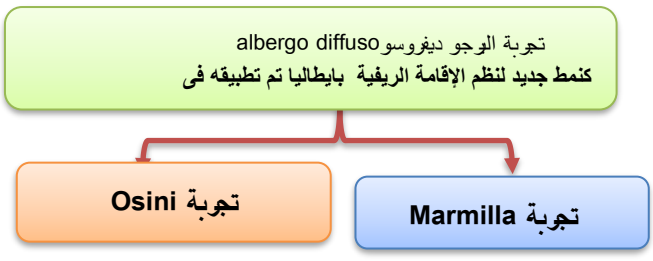

المصدر: الباحث

شكل (٧) نظم الإقامة الريفية الوجو ديفوزو بالتجربة الإيطالية الفندق الرئيسى ومبانى الإقامة الريفية بالنموذج

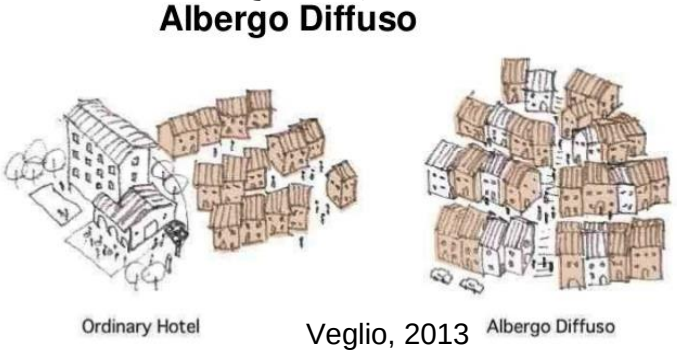

***- تطبيق الفكرة بتجربة Osini نموذج (٢) لمشروعات السياحة الريفية بايطاليا:**

Osini هو مركزريفي يقع في منطقة Ogliastra التاريخية في شرق سردينيا، على بعد بضعة كيلومترات من البحر. المنطقة غنية بالمعالم السياحية، مثل المواقع الأثرية والمعالم الطبيعية، ويبلغ عدد سكان Osini حوالي ٨٠٠ نسمة (ISTAT, 2013). تم اقتراح برنامج استعادة القري القديمة والمهجورة واستخدامها لتطوير السياحة والأنشطة الاقتصادية المحلية التقليدية، مثل إنتاج النبيذ وزيت الزيتون (RAS, 2006). ويهدف تطوير المركز التاريخي إلى: تثمين المباني ذات الجودة التاريخية والمعمارية ذات الصلة، وتحديد الاستخدامات الجديدة للأرض المناسبة للأنشطةالسياحية الجديدة والبديلة الموزعة. ويستند هذا الاقتراح على استخدام أنواع المباني الريفية التقليدية التي تنتمي إلى المجموعة الجبلية ويتكون من وحدات سكنية متميزة فى الطابع المعمارى حيث تحتوي المباني على زخارف مائلة مستعرضة، وأكثر مواد البناء المستخدمة هي الحجارة غير المنتظمة، تصنع الجدران الخارجية منها. ويوضح الشكل رقم (٩) نموذج للمبانى الريفية المستخدمة لإقامة السياح بمنطقة **Osini**.

شكل (٨) احدى نماذج القرى الإيطالية التى تم تطويرها وتطبيق نمط البرجوا ديفوزو بها كنمط اقامة ريفى للسياحة

شكل (٩) نموذج للمبانى الريفية المستخدمة لإقامة السياح بمنطقة Osini بنموذج البرجو ديفوزو

٢/١/٢ تجربة السياحة الريفية المستدامة فى بريطانيا

دراسة الطلب السياحى: تحظى عديد من المناطق الريفية بالمملكة المتحدة بطلب سياحى متزايد وتضيف أن التقديرات الرسمية لهيئة تنشيط السياحة البريطانية ان المملكة تحتل المركز السادس فى السياحة العالمية وتستقطب ما يقرب من ٢٨مليون سائح وطبقا لاحصائيات السياحة عام ٢٠١٠ قد تطور هذا الرقم فى العشر سنوات فاصبحت المملكة المتحدة تستعد لاستقبال٣٨,١ مليون زائر هذا العام ٢٠١٨. وترجح أن يبلغ إنفاق زوار العاصمة البريطانية وحدها فقط نحو ٧,٨ مليار استرليني على الترفيه، بزيادة تقدر بنحو ٤ في المائة عن العام الماضي، ويقدر بنك "باركليز" إجمالي إنفاق السياح الأجانب والسياحة الداخلية في المملكة المتحدة لهذا العام بنحو ١٣٥,٥ مليار استرليني، وبينما يتوقع البنك أن يرتفع إنفاق زوار بريطانيا هذا العام بنحو (٣٣,٦ %)، فإن إنفاق السياحة الداخلية سيرتفع بنحو (٢٥,٣ %) (Wikipedia/إحصائيات_السياحة_العالمية - UNTWO World Tourism Barometer).

دراسة العرض فى إطار عرض كل من:

***- عوامل الجذب:** ويرجع ذلك الى تمتع المملكة المتحدة بمناطق ذات طبيعة خلابة و مناظر طبيعية تعمل على زيادة الطلب السياحى على تلك المناطق لتفردها و تميزها مثل المنطقة الريفية بمقاطعة كمبريا مثل منطقة بكارلايل ونيو فورست

شكل (١٠) يوضح المعالم الطبيعية بمنطقة كالاريل الريفية ووجود المحمية الطبيعية والبحيرات وقلعة كالاريل الأثرية كعناصر جذب

المصدر:/cgtnarabic ٢٠١٨

وهي مناطق ريفية كبيرة تعتبر الكثافة السكانية فيها منخفضة فالعدد الكلى للسكان حوالي ٢٠,٠٠٠ نسمة رغم أنها تعد ثالث اكبر مكان في المساحة في بريطانيا وتحتوي علي مساحات ريفية ممتدة وشاسعة، مما يجعل المكان يمتلئ بالطبيعة الجميلة والبدائية والمساحات الخضراء تحتل معظم المكان مما يجعل المكان مريح للنفس ومكان مثالي للاسترخاء والراحة كما توجد بهذه المقاطعة مناطق جذب تتمثل فى وجود محمية طبيعية اسمها منطقة البحيرات كما تشكل جبال أوس أغلب مساحة كارلايل وتضم أعلى نقطة في إنجلترا وهي bikeScafell ويبلغ ارتفاعها ٩٧٨ متر، كما توجد بها كاتدرائية كارلايل وهي من أهم المعالم السياحية

وتعتبرمن معماريات القرون الوسطى كما توجدقلعة كارلايل في المنطقة المركزية وتمثل جزء أساسي من التراث الإنجليزي على مر العصور والموضح نماذج لعوامل الجذب بالشكل رقم (١٠).

***- نظم الإقامة:** تتعدد نظم الإقامة فى الريف الإنجليزى طبقا لرغبات السياح وطبقا لتكلفة الإقامة فهناك قصور وقلاع معروضة للسياح للإقامة فيها، ويقدم فيها خدمات مميزة ويقوم بالخدمة المشرفون على هذه القلاع القديمة، والتي تمثل جزءا من تاريخ بريطانيا، وهي متاحة حاليا للسياح، ويوجد العديد منها في كل مقاطعات بريطانيا، وهناك نمط آخر يتمثل فى الأكواخ العديدة والمنتشرة في الغابات، وأمام البحيرات ومجاري الأنهار، وهذه الأكواخ عادة كبائن خشبية مؤثثة تأثيثا يتناسب مع إمكانيات السائح المالية، فبعضها يحتوي على كل التسهيلات المدنية، وبعضها يعيد السائح إلى القرون الماضية، بالإضافة الى عديد من المساكن الريفية المعروضة للإيجار بأسعارها أيضا. كما وتوجد المزارع الخاصة باستقبال العائلات حيث يمكن للسائح أن يقضي هو وأسرته أسبوعا أو أكثر في إحدى المزارع البريطانية، فهناك تنظيم سياحي يشمل هذه الخدمات، والتي يشترك فيها عادة أصحاب المزارع الكبيرة، حيث إن وجود السياح لا يكون عبئا عليه.

***- الأنشطة:** بعضا من أصحاب المزارع تدعو السياح للإقامة فيها للمساعدة في الأعمال والأنشطة الريفية مثل جمع البيض، أو قطف الفواكه، وبعضها يطلب المساعدة في رعي الأغنام أو جز صوفها، فهذه الأنشطة تجذب الصغار، ويسعون لتجربتها والعيش فيها، وهى متاحة للجميع. ولمن يرغب من الأسر لقضاء وقت طويل في هذه الحقول المنتجة وتتميز السياحة في الأرياف بأنها تتطلب ممارسة أنشطة مختلفة من السائح، ليتمتع بما يقدمه الريف من ركوب للخيل، أو حلب للبقر، أو ملاحقة الطيور المهاجرة من منطقة إلى أخرى. والسباحة ستكون أكثر متعة فى الأنهار والبحيرات المفتوحة وتتميز هذه النوعية من السياحة الخاصة بالمزارع بانها غير مكلفة بالمقارنة بالسياحة فى المدن حيث تتكلف مدة الآقامة فى بعض المزارع لمدة اسبوع قيمة لا تتجاوز ١٠٠٠ دولارا لعائلة مكونة من ٦-٨ أشخاص(http://www.bab.com/Node/7041). ويتم تنظيم هذه الرحلات من خلال مواقع التواصل الاجتماعى ونشر الفكرة والدعاية لها بطريقة مكثفة ساهمت فى نجاح الفكرة وزيادة الإقبال السياحى عليها.

٣/١/٢ دراسة تجربة المملكة العربية السعودية كنوذج للتجارب العربية فى السياحة الريفية المستدامة:

تعد السياحة الزراعية من احدى المبادرات التى قامت بها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطنى لتطوير صناعة السياحة الوطنية بالمملكة العربية السعودية حيث تسعى الهيئة من خلال المشروع الى زيادة الرحلات السياحية للمناطق الريفية والزراعية، وما يتحقق منها من عوائد اقتصادية واجتماعية على المواطنين في تلك المناطق، وتنفذ الهيئة هذا المشروع ليستفيد منه مزارعوا المملكة بالتعاون مع الشركاء فى القطاع الحكومى ومؤسسات القطاع الخاص ذات العلاقة. (scth.gov.sa/E-Services/Pages/AgriTourism.aspx،2019).

الطلب السياحى: تتبع الهيئة استراتيجية التنشيط السياحى فى المناطق الزراعية والريفية من خلال تشجيع الحكومة السعودية للمستثمرين على استثمار أموالهم فى مجال السياحة الزراعية عن طريق إنشاء مزارع زراعية بمساحات

كبيرة تتعدى الـ ١٥ فدان ويكون متوفراً بها وحدات سكنية صغيرة قائمة على تراث بيئى زراعى وبها مناطق ترفيهية للزوار والنزلاء وتقدم لهم الطابع الريفى والمنتجات الزراعية من أطعمة ومشغولات وملابس بالإضافة إلى الطبيعة الزراعية الساحرة والمناخ النقى الذى يجذب الزوار وتقديم مستوى خدمة جيد بأسعار مناسبة. او بادخال نمط آخر وهو القرى التراثية القائمة فى إطار الاستفادة بالبعد الثقافى والتاريخى لهذه القرى فى إطار نفس البرنامج. وبالفعل اتجه بعض المستثمرين إلى إنشاء مزارعهم الخاصة على أعلى مستوى واستطاعوا اجتذاب سياح كثر من داخل المملكة وخارجها وحققوا الكثير من الأرباح.

وتولت الهيئة اعداد دليل للمستثمر فى هذا المجال بتحديد المتطلبات الواجب توفيرها بتلك المزارع وعدد الأيدى العاملة المقترحة والأفكار التى يمكن ان يتم استثمارها لنجاع تلك المشروعات وقامت بتصميم بوابة الكترونية "بوابة السياحة الزراعية والريفية " حيث يتم جذب الاستثمار السياحى من خلالها وايضا عرض المنتج السياحى والخدمات والأنشطة التى تتم بتلك المزارع وتحديد مواقعها واهم مميزاتها.

عوامل الجذب: تعتمد عوامل الجذب على توفير ما يطلبه السائح من مأكولات ومشروبات محلية وبيع للمنتجات الزراعية والحيوانية، والمنتجات الموسمية، ويشجع الحرفيين على العودة إلى ممارسة أعمالهم الحرفية. واقامة المهرجانات العامة ووجود المتاحف لعرض الموروث الثقافى للمجتمع المحلى بالمملكة.

نظم الإقامة: تمثل الاستراحات الريفية" و"النزل البيئية"، مواطن لأقامة السياح وهناك عدد ثلاثة مشاريع تتمتع بالمواصفات الفنية اللازمة لإقامتها، وهي مقترحة لنزل بيئية جبلية في عسير، وساحلية في تبوك، وصحراوية في الغاط. وتبين من خلال الدراسات التي أجرتها الهيئة أن هذه النوعية من المشاريع مجدية اقتصادياً، وتتحمل المخاطر التي قد تتعرض لها أثناء التشغيل، وأن عائداتها عالية نسبياً، إذ من الممكن أن تنافس الفنادق ووحدات الإقامة التقليدية، وستكون جاذبة للسائح المحلي (السعودي والمقيم).

الأنشطة: تمثل التجربة نموذجا فريدا بالمملكة، إذ سيتاح للسائح فى اطارها تجربة حياة الفلاحين خلال عطلة نهاية الأسبوع أو إجازته الصيفية، وذلك في إحدى الاستراحات الريفية المنتشرة في الحقول الزراعية بجازان

شكل (١١) نموذج لعدد من القرى التراثية كنموذج للسياحةالزراعية الريفية بالمملكة العربية السعودية

السياحة الزراعية فى مدرجات عسير السياحة الزراعية فى ابهى السياحة الزراعية و القرى التراثية فى محافظة العلا

المصدر-https://scth.gov.sa/MediaCentr

والقصيم والأحساء، وذلك بعيداً عن تلوث المدن. وأنها ستعتمد على إحياء الحرف والصناعات التقليدية والتراث غير المادي الذي كان سائداً في القرى، وكذلك إشراك الأهالي في إعادة تأهيل القرى بما يساهم فى تنميتها. ويوضح الشكل رقم (١١) نماذج من القرى التراثية أو التى نشأت حديثا بمتطلبات المناطق السياحية الزراعية.

٣ التجربة المحلية: دراسة حالة الواقع للريف المصرى ومقوماته للسياحة الريفية المستدامة

يتميز واقع الريف المصرى بالتنوع طبقا لخصوصية الحالة الجغرافية الفريدة فى التشكيل الجغرافى للحالة المصرية، ولذلك نجد تنوعا فى الأرياف المصرية ففى التنوع يوجد الاختلاف ويقصد بذلك اننا نظراً لأن مجموع مساحة المعمور المصرى الأساسية تنحصر فى الدلتا شمالا ومنطقة الدادى جنوبا حول نهر النيل والذي يضم مجموعة من الجزر النيلية على طول مسارة والذي يبدأ ببحيرة ناصر منتهيا بالمصبين الرئيسيين وهما فرعى دمياط ورشيد واللذان تتواجد على محوريهما المتعامد مجموعة من البحيرات. كل ذلك فى داخل حدود الوادى اما خارجة وعلى جانبيه فتوجد كل من الصحراء الشرقية والغربية حيث التباين فى التشكيل الجفرافى ما بين سلسلة جبال فى الجانب الشرقى ومجموعة من المنخفضات والواحات فى الجانب الغربى منه ونظرا لهذا التباين فانه أمكننا وضع تصنيف الأرياف وتنوعها طبقا لهذا التوزيع الجغرافى كما هو موضح بالشكل رقم (١٢) الى كل من:

شكل (١٢) توزيع المناطق الريفية حسب طبيعتها الجغرافية

المصدر الباحثتان – الخريطة google earth

*- **المناطق الريفية التقليدية** بالدلتا والمتمثلة في (قرى الوجه البحرى). تتميز بالتنوع فى العادات والتقاليد عن باقى الأرياف (١).

*- **المناطق الريفية التقليدية بالوادى** والمتمثلة فى (قرى صعيد مصر). تتميز بمحدودية الموارد والثراء للمناطق الأثرية ويعد الكثير منها مناطق مميزة تراثيا(٢).

*- **المناطق الريفية التقليدية والواقعة فى الجزر النيلية**. تتميز بوفرة من المناظرالطبيعية والبيئة المختلفة نتيجة تميز موقعها بالنيل ولكن هناك صعوبة للوصول(٣)

*- **المناطق الريفية الواقعة فى المنخفضات** (منخفض الفيوم) والتى تتميز بالمناطق الخصبة فى الزراعة (٤)

*- **المناطق الريفية بالواحات** (٥)

*- **المناطق الريفية الواقعة على البحيرات** المختلفة (الشمالية مثل البردويل –المنزلة) والبحيرات العذبة مثل (بحيرة ناصر بالجنوب) (٦)

*- **المناطق الريفية المستحدثة** والتى تتواجد فى كل قرى الاستصلاح (٧) بكل المناطق بالجمهورية بالشمال والجنوب والشرق والغرب والواحات (٨)

*- **المنتجعات الريفية المستحدثة** والتى ظهرت على طول الطرق الصحراوية مثل طريق مصر الاسكندرية ومصر السويس (٩).

١/٣ عرض لنماذج و مقومات الريف المصرى طبقا للتوزيع الجغرافى

***- الريف التقليدى بالدلتا**

تتميز منطقة الدلتا بانتشار المناطق الريفية وانتشار القرى ذات الطابع التقليدى ومنها قرى تتميز بوجود مقومات صناعة السياحة الريفية ومقومات الجذب السياحى ومنها على سبيل المثال:

شكل (١٣) صناعة البردى بقرية قراموص

قرية (القراموص): بمحافظة الشرقية حيث تنتشر حقول نبات البردي في أرجائها، وكذلك معامل وورش تصنيعه وتلوينه ورسمه والنقش عليه، ومن ثم بيعه للبازارات والأماكن السياحية، لتكون القرية بمثابة حلقة وصل بين التاريخ الفرعوني وبين حاضر يعيد إنتاج هذا الماضي الحضاري. وتقصد الأفواج السياحية القرية

لمشاهدة حقول نبات البردي أثناء زراعته، وكذلك التعرف على فنون تصنيعه حتى يتحول لأوراق رسم عليها أجمل النقوش الفرعونية، وهو ما يمثل مصدر جذب سياحي للقرية شكل رقم (١٣).

قرية (المناوفة): بمحافظة كفر الشيخ حيث تتخصص فى مناحل عسل النحل، والتعرف على طرق صناعتها ومراحل إنتاجها وأنواعها. كما يوجد بالقرية اسطبلات لتربية الخيول من سلالات مختلفة مما جعلها مركزا لجذب اعداد كبيرة من الزوار من بينهم مربى الخيول لأغراض تجارية .

شكل(١٤) العلاقة بين القري بدهشور والمناطق الأثرية

***- الريف التقليدى بالوادى :** تتميز منطقة الوادى بانتشار المناطق الريفية على طول محور وادى النيل وتتميز بالطابع التراثى احيانا والأثرى نتيجة وجودها او جوارها لمناطق اثرية ومنها على سبيل المثال:

قرى **(زاوية دهشور،و كاسب، و مزغونة):** في عام ٢٠١١ أعلنت منظمة اليونيسكو أن منطقة دهشور بمحافظة الجيزة محمية تراث عالمي، وتقع دهشور على بعد (٣٥ كم تقريبا) من القاهرة بالجانب الأيسر من نهر النيل، حيث تتاخم هذه القرى الريفية الصحراء الواقعة إلى جانب المنطقة الأثرية بدهشور ومنطقة الأهرامات والبقايا الأثرية الأخرى، وتبلغ مساحتها ٧٠ كم٢ تقريبا وتمنح قرى دهشور زائرها تجربة فريدة لمعايشة الحياة الريفية، والتعرف على الأنشطة الزراعية، وتعلم الكثير عن التاريخ القديم للمنطقة الذي يمتد قبل ٣ آلاف عام، وكذلك رؤية أهرامات دهشور الثلاث (الأحمر، الأصفر، الأسود) في المحيط الصحراوي المتاخم لبركة دهشور الموسمية وهذا الجوار يساعد على التكامل بين النشاطين الريفى والسياحى ويجعلها مناطق ذات مقومات يسهل ادماجها فى منظومة السياحة الريفية المستدامة والموضحة بالشكل رقم (١٤) .

***- المناطق الريفية التقليدية بالجزر النيلية:**

شكل(١٥) نماذج للمواقع المميزة للجزرالنيلية

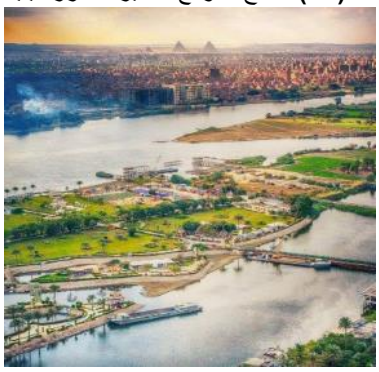

يحوى نيل مصر حوالى ٢٠٠ جزيرة ظهر كثير منها بعد بناء السد العالى واختفى كثير منها عند ارتفاع منسوب بحيرة السد، وتفاوتت بين الجهات الرسمية تقدير عدد الجزر، منها ٩٥ جزيرة بالوجه القبلى تبلغ جملة مساحتها ٣٢٥٠٠ فدان، ويحوى فرع رشيد ٣٠ جزيرة بجملة مساحة ٣٤٠٠ فدان، ويحوى فرع دمياط ١٩ جزيرة بجملة مساحة ١٢٥٠ فدان و شكل رقم (١٥) يمثل نموذج للمواقع المميزة لبعض الجزر النيلية. وعلى الرغم من الأهمية الإيكولوجية لبعض تلك الجزر والأهمية البيولوجية لمعظمها للثروة السمكية والنباتية وكونها إمكانية استزراع وإفراخ لنوعيات مطورة من الزراعات والنباتات النادرة وتحويل معظمها لمراكزحفاظ وتنمية بيئية، إلا أن وجودها على المواقع الرسمية يقع على **الخريطة السياحية فقط** والتى تعتمد عليها السياحة البيئية لمحميات جزر نهر النيل كما ورد بموقع دليل مصر السياحى. وبينما كان قرار عام ١٩٩٨ يمنع إقامة أى نشاط سكانى أو صناعى أو اقتصادى على الجزر، كونها محميات طبيعية الا ان استراتيجية ٢٠٠٥ اكدت على معاونة المجتمعات المحلية وتشجيع السياحة البيئية، وطبقا لدراسة وزارة الدولة لشئون البيئة **«نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية فى مصر"** (زكى، ٢٠١٧) مما يسمح باقتراح ادماج بعض هذه الجزر فى منظومة السياحة الريفية المستدامة لما لها من مقومات بيئية وطبيعية وسياحية وفيما يلى عرض نموذج لإحدى الجزر المقترحة للدمج بالمنظومة الريفية.

جزيرة بهريف باسوان: قرية بهريف بجزيرة بهريف، هي احدي قري مركز اسوان، وتمثل نموذجا للمناطق الريفية التى تتمتع بجمال الطبيعة لكونها تطل مباشرة على النيل، وترجع تسمية القريه باسمها بهريف الي العرب الذين قدموا من شبه الجزيرة العربيه واقاموا بصعيد مصر وفى هذه البقعة الجميلة المطلة علي نهر النيل والتي تمتاز بطبيعتها الجذابه وجوها اللطيف فسموها العرب ب " بهاء الريف" ومع مرور الزمن تحرفت الكلمه الي ما عليه الان "بهريف". شكل رقم (١٦) لتوضيح الموقع ومناطق النخيل والبيئة الطبيعية.

***- المناطق الريفية الواقعة فى المنخفضات (منخفض الفيوم)**

منخفض الفيوم منخفض عميق يقع جنوب غرب دلتا نهر النيل في مصـــر، وهو منخفض مأهول بالسكان، ويختلف عن بقية منخفضات الصحراء الغربية المصـــرية في إنه يتصـــل بوادي النيل مباشـــرةً عن طريق بحر يوســف من خلال فتحة طبيعية تســـمى فتحة اللاهون، وتربته مكونه من طمي النيل مثل وادي النيل والدلتا، تبلغ مســـاحته ١٧٠٠ كم²، (ويكبيديا ، الموســـوعة الحرة ، ٢٠١٨) الموضـــح بالشـــكل رقم (١٧). مما جعل انتشار مساحات شاسعة من الأراضى الزراعية ذات الجودة العالية وانتشـــار للقرى الزراعية القائمة والمســـتحدثة والمنتجعات الخاصـــة بالسياحة الريفية، وأيضـــا تتميز هذه البقعة من الأراضـــى المصـــرية بوفرة المقومات الســـياحية المتميزة والمناطق الأثرية والمحميات الطبيعية التى تجذب السياح لزيارة المنطقة والتى تسمح بتميز المنطقة فى تطبيق المنظومة الخاصـــة بالسياحة الريفية المستدامة والتى تمثل قرية تونس أحد نماذج القرى الريفية السياحية المستدامة والتى تحظى بقبول من قبل السياح داخليا وخارجيا

شكل(١٦) موقع جزيرة بهريف والبيئة الطبيعية

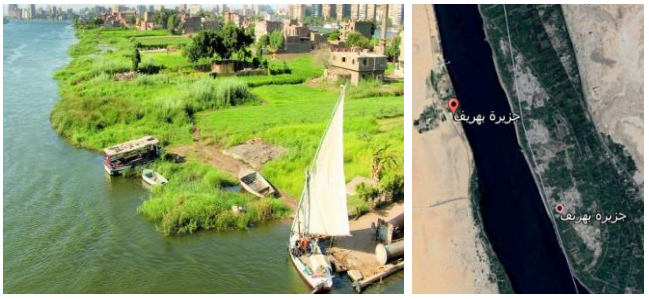

شكل (١٧) منخفض الفيوم

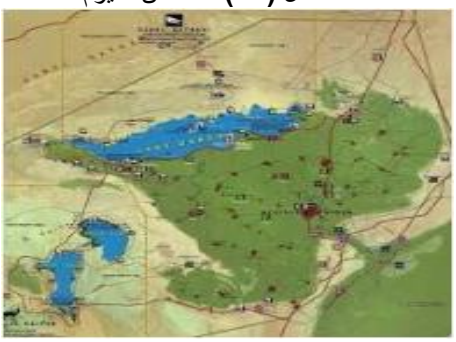

قرية تونس: تعد هذه القرية نموذج مثالى لفكرة دمج القرية المصرية فى الســـياحة الريفية وتطبق فكر الاســـتدامة فهى تمثل قرية منتجة ومبدعة، وخالية من البطالة ومن الأمية أيضـــا، وتمثل نموذجا للقرية الخضـــراء، وقد بدأت فكرة القرية بمبادرة فردية لإحدى السائحات السويسريات أنشأت مدرسة لتعليم حرفة صـــناعة الفخار وعلمت. الفتيات فنون العمارة والزخرفة وصـــناعة الحرف اليدوية. وتحولت القرية إلى مقصد سياحي شهير للزائرين والمقيمين والمصـــريين من مختلف المحافظات. وأصـــبح للقرية مهرجان ســـنوي للخزف والفخار والحرف اليدوية. ويعتبر موقع القريـة أهم مـا يميزهـا، فهي مبنيـة فوق تلـة، منازلها قائمة على طراز المهندس حســن فتحي، من حيث النقاء البيئي، وزيادة رقعة المســـاحات الخضراء، واهتم سكان القرية ببناء منازلهم على الطراز نفســه، ومن مكونات طبيعة خاصـــة من الحجـارة والرمـل والطين توفر عـدم التـأثر بـدرجـات الحرارة الخـارجيـة، وتتيح للمقيمين الاستمتاع بالمناظر الجميلة والطبيعية.

شكل (١٨) نماذج من الأنشطة التى يمارسها السياح بقرية تونس بالفيوم

المنتجعات الريفية المستحدثة

ظهر في السنوات الأخيرة بمصر إنشاء المنتجعات أو الاستراحات السياحية التي تقدم خدمات السياحة الريفية، حيث يستهدف روادها الابتعاد عن صخب المدن وضجيجها والبعد عن ضغوطات الحياة، وتصمم المنتجعات على طرز يغلب عليها الطابع الريفي الأصيل، وتفرد المساحات الخضراء الزراعية، كما تسمح بممارسة الكثير من الأنشطة الترفيهية مثل ركوب الخيل وممارسة الرياضات المختلفة، وتضم برامجها الترويجية عروضًا فنية تقليدية خاصة بالفلكلور المحلى، وتنتشر هذه المنتجعات على الطرق الصحراوية القريبة من القاهرة، أو في المحافظات، وأبرزها طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي، وطريق سقارة السياحي، ومن امثلة هذا النمط (الريف المصري)، (واحة عمر). ومنتجع ايكولودج الحمرا بوادى النطرون والموضحة بالشكل رقم (١٩).

شكل (١٩) نماذج لبعض المنتجعات السياحية ذات الطابع الريفى على مسارات الطرق الصحراوية

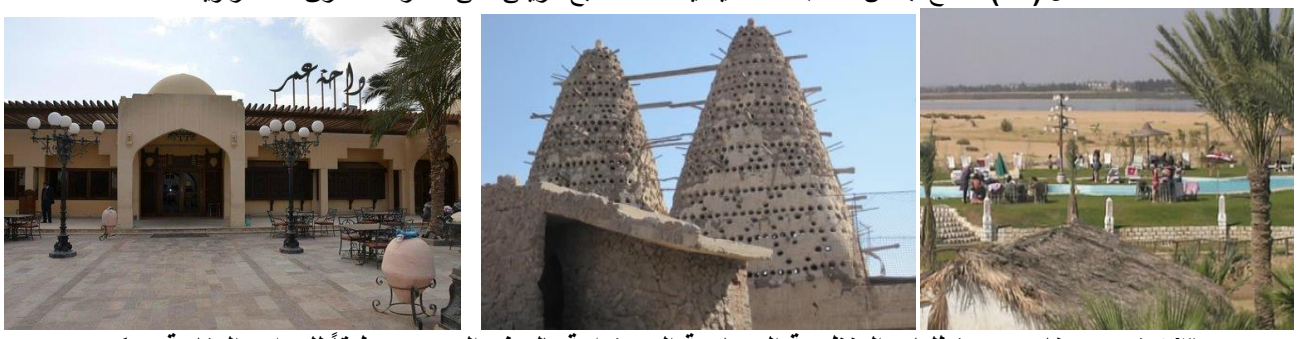

٤/٣ تحديد عناصر ومتطلبات المنظومة السياحية المستدامة بالريف المصرى طبقاً للموارد المتاحة: يمكن تصنيف الموارد طبقا لمتطلبات السياحة الريفية المستدامة الى ثلاثة عناصر اساسية وهي:

أ- الموارد الخاصة بالقطاع السياحى الريفى. ب-الموارد الخاصة بالتنظيمات السياحية. ج- الموارد الخاصة بالخدمات الداعمة.

أ- الموارد الخاصة بالقطاع السياحى الريفى: حيث ترتبط السياحة الريفية كنشاط متخصص بالعديد من الانشطة السياحية الأساسية، هى: السياحة الزراعية والمزرعية والقروية و تشمل كل منها على الآتى:

***- الموارد الخاصة بالسياحة الزراعية:** ويقصد بها مجموعة الموارد التى تساعد على تثقيف وتعليم الزائرين لطبيعة الزراعات بهدف المعرفة أو الدراسة مثال (التعرف على العمليات الزراعية لنبات البردى بقرية قراموص – او كيفية تنسيق الزهور-او دراسة الحيوانات ورعايتها وغيرها .....)

***- موارد خاصة بالسياحة المزرعية:** ويقصد بها المزارع المتنوعة الاستخامات وتشمل العديد من الاشكال منها:

- مزارع لتجميع الزوار للاقامة- الاسترخاء- الاستمتاع بقطع اللفاكهة وركوب الخيل وصيد الاسماك وتقديم المأكولاتوغيرها مثل مزارع الريف المصرى .

- مزارع لإنتاج وعرض وتسويق الحاصلات الزراعية غير التقليدية وأيضآ متحف لعرض نماذج من المحاصيل مثل مشروع مزارع دينا.

- مزارع للانشطة الاسترشادية الخاصة بتربية النباتات والحيوانات المميزة مثل المزارع المتخصصة فى تجارة الخيول وممارسة رياضة ركوب الخيل.

***- موارد خاصة بالسياحة القروية:** وتشمل الموارد الخاصة بكل من المجتمع الريفى بجميع عناصرة (سكان محليون- نظم الاقامة من الفنادق والبيوت الريفية المناسبة والأكواخ التى تقدم النوم والفطور وغيرها من نظم الاقامة فى المخيمات - زراعة- حيوانات- انشطة ريفية وتتضمن "رحلات صيد - نزهة –- اسواق الحرف الريفية- العروض الثقافية والمحلية- الفلكلور الشعبى المحلى وغيرها.

ب- موارد خاصة بالتنظيمات السياحية: وهى قائمة من الأطر الموسسية والجهات المسئولة التى تساعد على توفير التنظيمات التى تساعدة فى تحقيق النجاح لكافة الأنشطة والمشروعات السياحية القائمة والمزمع اقامتها ومنها:

*- الجهات المؤسسية التى تساهم فى اعداد الخطط والتنظيم والتنسيق والمساعدة التقنية مثل وزارة البيئة والسياحة والجمعيات السياحية وشركات السياحة وشركات النقل و.....الخ ..

ج- موارد خاصة بالخدمات الداعمة: وكالات السفر وخدمات المعلومات والحجزوالنقل والمواصلات (برية ونهرية أوبحرية وجوية) ومحال المأكل والمشرب ومطاعم الوجبات السريعة وخدمات تقديم الطعام وخدمات ومرافق الاستجمام (الشواطىء والمنتجعات الصحية وصيد الاسماك وركوب الخيل ومحال بيع وتأجير المعدات الرياضية) وعناصر الترفيه ومنها (اماكن تعليم االأنشطة الحرفية والصناعات اليدوية والجهات المسئولة عن العروض التعبيرية والجهات المسئولة عن توفير المعلومات والارشاد السياحى للمعالم التاريخية والمتاحف الفنية والتكنولوجية وحدائق الحيوان والمراكز الطبيعية وغيرها والجهات المسئولة عن اعداد المهرجانات المختلفة او المرتبطة بمناسبات ريفية. بالاضافة الى الخدمات الداعمة للقطاع الصحى ومنها (العيادات والمستشفيات والصيدليات) والخدمات المصرفية والاتصال وغيرها.

٤ استنباط عناصر منظومة السياحة الريفية المستدامة

*- طبقا لأبعاد الاستدامة تم استخلاص الهيكل المقترح لمنظومة السياحة الريفية المستدامة طبقا لركائز الاستدامة وطبقا لأهم الدروس المستفادة من دراسة التجارب شكل (٢٠) التى يمكن اتباعها فى اطار التجربة المصرية.

ويتم عرض نتائج التحليل للتجارب فى إطار الجدول رقم (٢) والخاص باستنباط أهم أسس تحقيق السياحة الريفية وفقا لركائز الاستدامة.

جدول (٢) والخاص باستنباط اسس تحقيق السياحة الريفية وفقا لركائز الاستدامة

ركائز الاستدامة	التجارب العالمية		التجارب العربية	التجربة المصرية
	التجربة الإيطالية	التجربة البريطانية	تجربة المملكة العربية السعودية	التجربة المصرية
مقومات تحقيق الاستدامة الاجتماعية والثقافية والتراثية	*- احياء التقاليد القديمة الى جانب التنمية الريفية المتكاملة *- العمل على تشجيع وزيادة الاتصال بين السياح والمجتمع المحلى *- استعادة المنازل الريفية القائمة واعادة الاستفادة منها فى نظم الاقامة السياحية *- اعادة ترميم المبانى و تجديد المراكز التاريخية بالقرى الريفية *- احياء الحرف التقليدية والأعمال اليدوية ومهرجان الطعام	*- استخدام المبانى التاريخية مثل القلاع والقصور مانماط للاقامة للسياح لربطهم بالتاريخ *- السماح للسياح بالمشاركة فى اعمال الحقل و الانتاج كنوع لزيادة الانمتاء للريف *- استخدام نهج نقل الخبرات الريفية بين السكان المحليين والسياح	*- تشجيع العودة لممارسة المهارات الحرفية وعرض المنتجات الحرفية بمتاحف تراثية و محلية بالمملكة *- الاعتماد على الطابع الريفى والمنتجات الزراعية والأطعمة والملابس والمشغولات اليدوية الملائمة لطبية المملكة كتراث يخدم البعد السياحى .	*- تميز التجربة المصرية بتنوع هائل من الثقافات ما بين الشمال والجنوب وانعكاس ذلك على اللهجة والعادات والتقاليد والزى والفلكولور والطعام وفى مجموعها تمثل عناصر جذب سياحى وتنوع ثقافى ومعرفى يمكن تبادله مع السياح
مقومات تحقيق الاستدامة الاقتصادية	*- تشهد السياحة الريفية نموا مستمرا فى الاقتصاد *- تعمل السياحة الريفية على زيادة معدل التوظيف	*- استيعاب النظم المختلفة المالية للسياح لتقابل التنوع فى مستويات انفاق السياح بما يوافق امكاناتهم *- التنوع فى برامج جذب السياح بمواقع التواصل الاجتماعى	*- نهج فكر السياحة بالمزارع الريفية كفكر يعكس لتوجه الاستثمارى للدولة. *- دعم المهرجانات للتسويق *التسويق عبر البوابة الكترونية	التنوع فى الصناعات التقليدية والحرف اليدوية مما يساهم فى تنوع الاقتصاد المحلى للتجمعات الريفية بما يفعل دورها سياحيا
مقومات تحقيق الاستدامة البيئية	*- استخدام انماط من البيئة المحلية بهدف الحفاظ على البيئة وعدم تشويهها *- استخدام مواد بناء بيئية من الحجارة او الخشب *- الحفاظ على النظام البيئى / تأثير محدود للغاية على البيئة المحيطة	* التنوع البيئى ما بين المزارع الواقعة فى المواقع الطبيعية مثل البحار والأنهار والبحيرات وما بين الأماكن التاريخية من القصور والقلاع القديمة لتقديم التنوع للبيئات المختلفة لتقابل جموع توجهات اقبال السياح على المناطق الريفية	*- نمط النزل البيئية كنظم اقامة بالمزارع الجديدة *- ادخال نمط القرى التراثية القائمة للاستفادة من البعد الثقافى والتاريخى ضمن البرنامج الخاص بالسياحة الزراعية	الطبيعة المميزة الجغرافية والتى انتجت ٩ انماط للريف ما بين التقليدى والمستحدث تساهم فى التنوع البيئى والعمرانى بما يساهم فى استجابة للتنوع لرغبات السياح فى اى من الأنماط الريفية التقليدية او التراثية او البيئية ...الخ
مقومات تحقيق الاستدامة المؤسسية	**-* الدولة الوحيدة بالإتحاد الأوروبى التى لديها احكام تنظم السياحة الريفية *- ينص القانون ان السياحة نشاط مكمل للنشاط الزراعة كنشاط رئيسى *- تطبيق شروط لظاهرة البرجو ديفوز	استخدام المواقع الرسمية للدولة لتقنية التكنولوجيا الذكية فى الدعاية والاعلان عن المزارع والترويج لها. *- عملية التنظيم السياحى والتى تشمل نظم الاقامة وتوفير الخدمات تكون من قبل اصحاب المزارع وتحت مسئوليتهم و ادارتهم لها	*- وجود بوابة رسمية " بوابة السياحة الزراعية والريفية " *- عقد شراكة بين القطاع الحكومى والخاص فى تنفيذ المبادرة *- اعداد دليل للمستثمر انشاء مزارع مخططة للسياحة.	**-* قصور فى اداء الدور المؤسسى التى يجب ان تقوم به المؤسسات المعنية لتفعيل دور السياحة الريفية المستدامة للريف المصرى حيث لا يوجد انعكاس لهذا الدور على اى من الخطط او الاستراتيجيات المطروحة**
مقومات تحقيق الاستدامة العمرانية	*- عدم بناء مبانى جديدة مخالفة للطابع *- الإقامة فى مبانى منفصلة وقريبة من بعضها *- اختيار المراكز التاريخية *- عمل مركز خدمات مجمع على بعد ١٠٠/ ٢٠٠ متر	*- التنوع فى المواقع العمرانية *- التنوع فى مستوى الخدمات *- التنوع فى نظم الاقامة *- وفرة شبكة الطرق والبنية الأساسية	*- انشاء مزارع كبيرة تتعدى ال ١٥ فدان ذات طابع بيئى *- التخطيط الجيد للقرى السياحية الريفية الزراعية وامدادها بالمرافق والخدمات	**-* قصور فى المرافق والخدمات والبنية الأساسية بشكل عام يعانى منه معظم مناطق الريف المصرى ويجب وضع اعادة النظر ووضع رؤية جديدة للاستفادة منها فى المنظومة المقترحة**

المصدر: الباحثتان

١/٤ الهيكل المقترح لمنظومة السياحة الريفية المستدامة طبقا لركائز الاستدامة وأهم الدروس المستفادة من دراسة وتحليل التجارب:

البعد البيئى: تعظيم دور البعد البيئى والمناظر الطبيعية واللاند سكيب بمناطق السياحة الريفية وانعكاس هذا المبدأ على كل من نظم الاقامة وعناصر الجذب والأنشطة في المناطق التى تمارس هذا النمط السياحى حيث تمثل

تللك الأبعاد الركيزة الأساسية في الاعتماد على تحقيق رغبات ومتطلبات السياح الذين يتم استقطابهم لهذا النمط السياحى.

البعد الاجتماعى: تعظيم الدور الاجتتماعى والثقافى والتراثى للمجتمعات المحلية كمقومات جذب وتأسيس هذا المبدأ على مقومات المجتمع المحلى وقدرته على المشاركة بفاعلية في دعم المنظومة الريفية المستهدفة بتقديم اعمالهم المتميزة في المجالات الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية او الفلكولور المميز للمنطقة او الملابس التقليدية

البعد الاقتصادى: استحداث منظومة اقتصادية بالمجتمع المحلى مبنية على التنوع للاقتصاد المحلى بجانب نشاط الزراعة ويتم ذلك بتوفير فرص عمل جديدة بالمجتمع المحلى في الحرف التراثية والمهارية وتدريب السكان المحليين عليها وتسويق منتاجاتهم وفق منظومة مرتبطة بمناسبات خاصة بالمجتمع الريفى ذاته.

واستحداث منظومة جديدة وجيدة للتسويق اعلاميا لنشر نمط السياحة الريفية على المستوى المحلى والعالمى بتعظيم دور التقنيات الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى بالانترنت كوسيلة عرض لمقومات المجتمعات المحلية المميزة التى تقدم النمط الريفى بالمجتمعات في اطار سياحى يقابل تحقيق رغبات فئات من السياح

البعد المؤسسى: توحيد الادارة لمنظومة السياحة الريفية بهيئة موحدة لتنشيط السياحة بالمناطق الزراعية

شكل (٢٠) الهيكل المقترح لمنظومة السياحة الريفية المستدامة طبقا لركائز الاستدامة والدروس المستفادة من دراسة التجارب

٢/٤ اختبار عناصرتفعيل منظومة السياحة الريفية المستدامة فى إطار الاستبيان

استهدف الاستبيان ثلاثة مجموعات مؤثرة على قرارا مدى تفعيل المنظومة (الخبراء فى المجال – السياح – السكان المحليين)

واستهدف الاستبيان الوصول الى مجموعة من الأهداف الموضحة وتم اختيار العينة وحجمها طبقا بالشكل رقم (٢١).

شكل (٢١) اهداف الإستبيان والفئات المستهدفة وحجم العينة

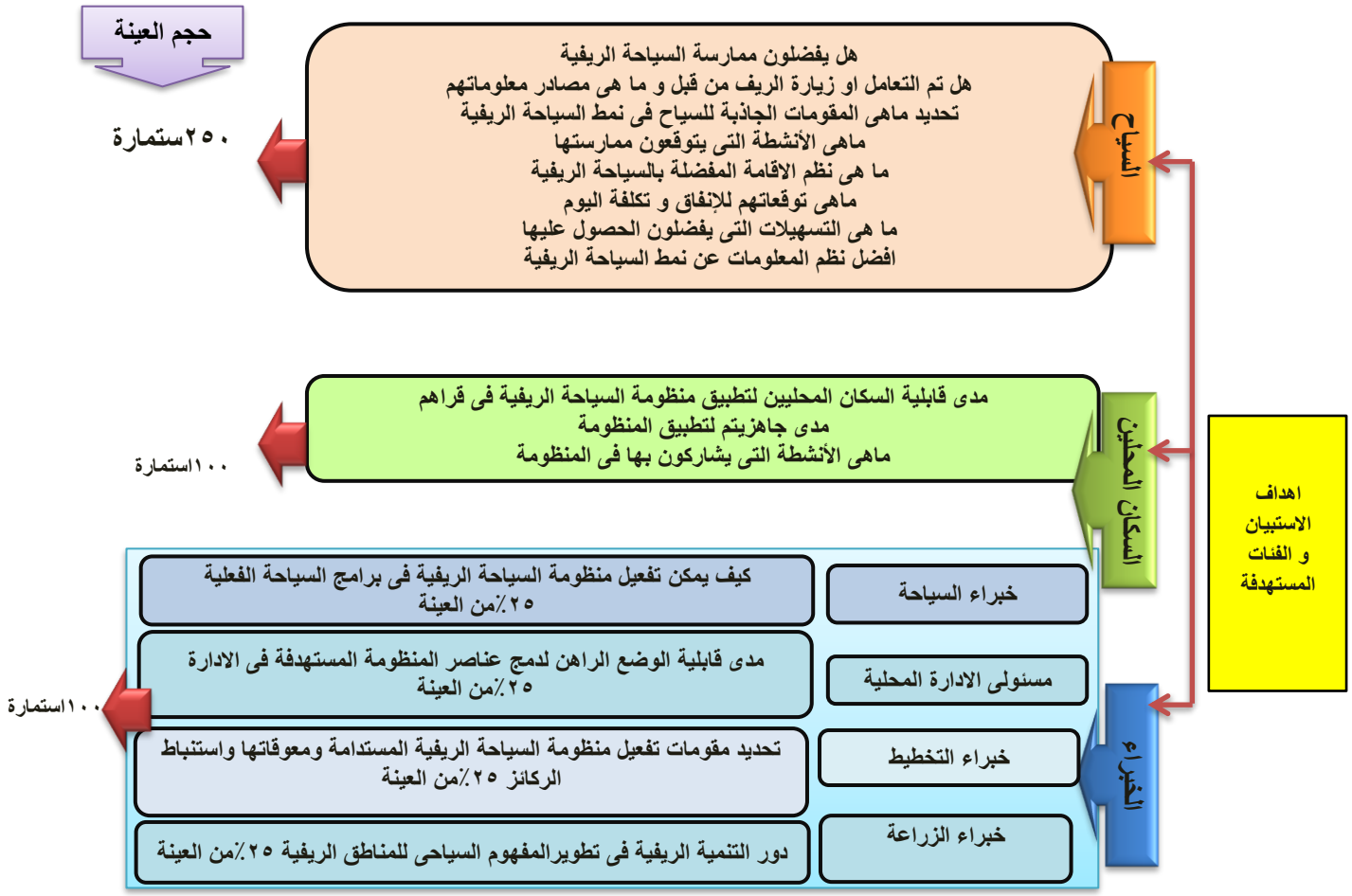

٣/٤- نتائج الاستبيان: نتائج راى الخبراء فى عناصر تفعيل منظومة السياحة الريفية بالتجربة المصرية

من واقع استطلاع الراى : تبين انه من وجهة نظر الخبراء ان هناك اتجاه لزيارة سكان المدن للريف بنسبة (٧٩,٧٪) وأن النسبة (٢٠,٣٪) لا يهتمون بالزيارة للريف وان اسباب الزيارة تتنوع ولكن الغرض السياحي يحتل نسبة لا تزيد عن (٢٥٪) من مجموع الأسباب وهى تمثل نسبة ضعيفة يجب ان يتم العمل على زيادتها حيث ان الريف يمكن ان يمثل مقوم جذب سياحى هام لعده اسباب منها انه فى حالة احتفاظ الريف بطبيعته الخاصة والحفاظ عليه كقيمة تراثية ومقاومتة للتحضر الذى يجتاح الريف بالإضافة الى توفير الخدمات اللازمة للمعيشة والرفاهية ووجود انشطة ورحلات وبرامج اليوم الواحد ومجموعة اسباب اخرى كما هو موضح بنتائج التحليل شكل رقم (٢٢) فانه يمكن ان يدرج على خرائط البرامج السياحية للجهات المسئولة عن تنفيذ حركة التنشيط السياحى . ان نسبة (٣١,٧٪) يعتقدون انه هناك خطط من قبل الجهات المعنية لتطوير الريف كمقوم جذب سياحى وان نسبة (٢٠,٨٪) يعتقدون انه لا توجد اى خطط وان نسبة (٤٧,٥٪) لا يعلمون بوجود اى خطط لتطوير الريف كمقوم سياحى.

اما عن راى الخبراء فى اثر تفعيل الريف كمقوم جذب سياحى على سكان الريف فكان رايهم انه بتفعيل المنظومة فسيكون هناك اثرا ايجابيا على توفير فرص العمل و تحسين جودة الحياة لسكان الريف وتوفير دخل مناسب يساهم فى رفع مستوى المعيشة لهم وسيحدث تنوع للأقتصاد المحلى بتنوع العمالة فى الحرف اليدوية ومجموعة اخرى من الأثار الإيجابية

وعن راى الخبراء فى اهم المعوقات وفقا لدرجة تاثيرها على المنظومة فقد تم ترتيبها وفقا للخبراء من الأعلى تأثيرا الى الأقل تأثيرا على تفعيل منظومة السياحة الريفية كما يلى طبقا للشكل رقم (٢٣).

شكل (٢٣) راى الخبراء فى اهم المعوقات التى تواجه منظومة السياحة الريفية فى مصر ودرجة تأثيرها

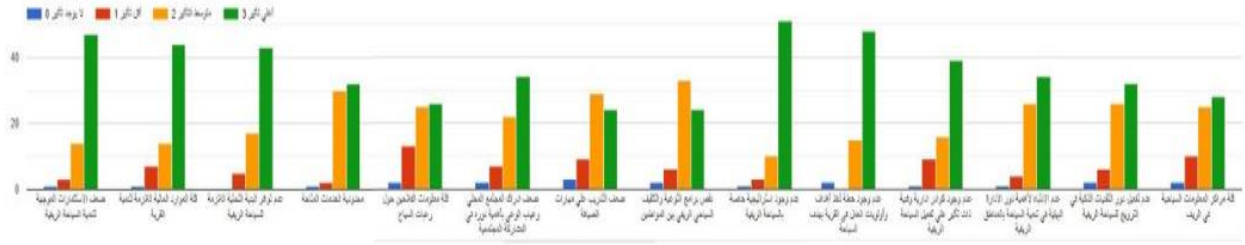

سجلت نسبة (٥٠٪) لأعلى المعوقات تأثيرا على عدم تفعيل المنظومة لعدم وجود استراتيجية خاصة بالسياحة الريفية ويليها عدم وجود أهداف واولويات للعمل فى القرى المصرية بهدف السياحة بنسبة (٤٨٪) ويليها بنسبة (٤٧٪) ضعف الإستثمارات الموجه للتنمية السياحية الريفية ويليها بنسبة (٤٥٪) بالتساوى كل من قلة الموارد المالية الازمة لتنمية القرى بالريف المصرى وعدم توافر البنية التحتية واللازمة للسياحة الريفية. بينما سجلت المعوقات الخاصة بعدم وجود كوادر فنية وادارية بنسبة (٣٩٪) ويليها عدم إدراك المجتمع المحلى وغياب الوعي باهمية دوره فى المشاركة المجتمعية بنسبة (٣٧٪) ويليها بنسبة (٣٦٪) بالتساوى للمعوقات الخاصة بعدم تفعيل دور التقنيات الذكية للترويج للسياحة الريفية وعدم الإنتباه لدور البعد البيئى فى تنمية السياحة بالمناطق الريفية. واخيرا سجلت نسبة (٣٣٪) وجود معوق خاص بقلة مراكز المعلومات عن المناطق الريفية ومميزاتها واهم خصائصا التى تشجع على زياراتها. كما وان المعوق الخاص بضعف التدريب على مهارات الضيافة ونقص برامج التوعية والتثقيف السياحى للسكان المحليين قد سجل نسبة (٢٧٪).

واقترح الخبراء مجموعة من الآليات لوضع الريف على الخريطة السياحية من خلال التركيز على الدعاية والإعلان للريف كمقوم سياحى بنسبة تكرار للمتغير فى العينة بلغت (٢٧,١٪) وبلغت نسبة التكرار لمتغير توفير عناصر النقل والمواصلات بنسبة (٣٠,٥٪) وان اعلى نسبة توافق فى الراى للخبراء بلغت نسبة (٦٢٪) لنسبة التكرارات لتوفير جميع المرافق والخدمات ووسائل النقل والدعاية والإعلان كلها تمثل آليات هامة لتنشيط الريف كمقوم جذب سياحى ومجموعة اقتراحات اخرى موضحة بالشكل رقم (٢٤)

٤/٤ نتائج راى السياح فى اهم مقومات الجذب التى يمكن ان تفعل منظومة السياحة الريفية المستدامة:

شكل (٢٤) اقتراح الخبراءلآليات تفعيل الريف كمقوم جذب سياحى

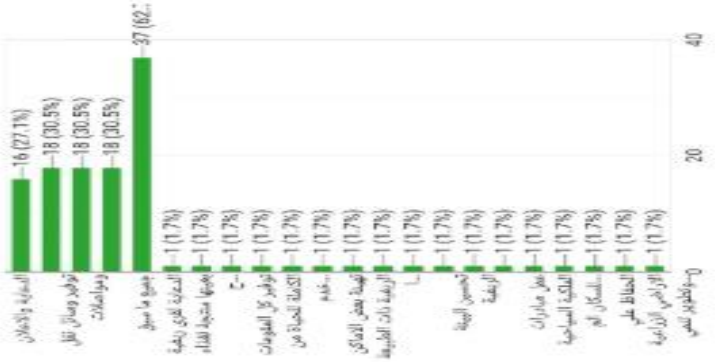

من واقع استطلاع راى السياح وجد ان اكثر الفئات التى مارست السياحة الريفية فعليا من قبل بلغت نسبتهم (٧٥٪) وأن اعلى نسبة مقبلة على هذا انشاط بلغت (٥٣٪) واعمارهم تتراوح فى الفئة العمرية (٢٥-٣٤)عاما وان قدرتهم على الانفاق لغرض السياحة الريفية لليوم الواحد تبلغ (٢١- ٣٠ يورو) لليوم الواحد لنسبة تبلغ (٤٠٪) من السياح بينما من تتناسب متوسطات القدرة على الأنفاق طرديا مع القيمة المنفقة لليوم الواحد حيث **بلغت اكثر الفئات قدرة على الآنفاق** لأكثر من (٥٠ يورو) اقل نسبة (٢٪) وهو ما يشير الى ان السياح يرغبون فى الحصول على مستوى بسيط من السياحة بما يحقق اغراضهم الترفيهية دون مبالغة وهو ما يجب ان يتم دراسته فى الجهات المسئولة عن التنشيط السياحى والملائمة ما بين العرض والطلب.

وان أكثر الأهداف من زيارة المناطق الريفية كانت لتحقيق أهداف الاسترخاء بنسبة (٨٠٪) يليها التمتع بالمناظر الطبيعية للريف بنسبة (٦٥٪) يليها الرغبة فى ممارسة انشطة مثل ركوب الخيل ورياضة المشى بنسب (٥٣٪).

وعن تحقيق مستويات الرضا عن السياحة الريفية ففى راى السياح وجد ان تحقيق عنصر الأمن بالرحلة بلغ اقصى استجابة بنسبة (٥٥٪) من اجمالى العينة يليها مباشرة مستوى النظافة للأماكن الريفية واماكن الإقامة بنسبة (٥١٪) بينما تساوت نسبة الاستجابات لتحقيق مستوى رضا السياح فى حالة وجود السعر المناسب والمجاملة وحسن الضيافة للسكان المحليين بنسبة (٤٦٪) وان اقل المتغيرات تأثيرا على تحقيق مستوى الرضا بلغت نسبة (١٣٪) لحدوث متاعب اثناء السفر وهو مايشير الى ان عنصر الأمن من اهم ما يرغب فيه السياح للوفود الى هذه النوعية من السياحة فى البيئة المضيفة رغم توقعاتهم لوجود مشاكل بالرحلة. طبقا للديجرامات الموضحة بالشكل رقم (٢٥).

شكل (٢٥) فئات السياح المفضلة للسياحة الريفية وراى السياح فى اسباب الزيارة للمناطق الريفية ومستوى الانفاق لليوم ودرجة رضاهم عن البيئة والمجتمع المضيف

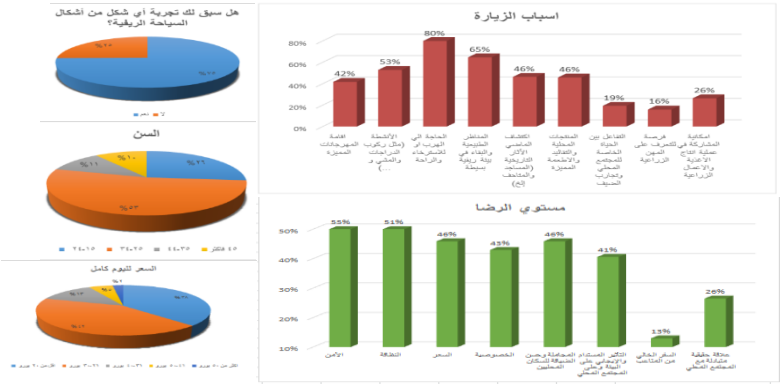

اما عن كيفية الحصول على المعلومات عن هذه النوعية من السياحة وكيفية الحجز للرحلات واهم نظم الإقامة التى يتوقعونها ويفضلونها واهم الأنشطة التى يرغبون فى ممارستها اثناء الزيارة ونوعية ومستوى الخدمات المتوقعة أن تتواجد بالمجتمع المضيف سجلت الإستجابات التالية:

أفضل الطرق التى يفضل السياح الحجز للرحلات الريفية هى شبكة الأنترنت حيث تمكنهم من الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن مواقع الزيارة وسجلت أعلى نسبة للاستجابات (٤٩٪) بينما يليها مباشرة نسبة (١٨٪) لمن يرغبون فى الحجز من خلال خدمات الحجز المركزية وان اقل نسبة بلغت (٦٪) لمن يرغبون فى الحجز من خلال وكالات السفر او منظمى الرحلات السياحية وهو ما يعطى مؤشرا الا ان المصداقية تاتى من خلال التعرف على الأماكن والحصول على معلومات كافية اولا ثم الحجز من خلال الجهات المركزية المسئولة.

واكثرالأنشطة جذبا للسياح هى ممارسة الأنشطة اليدوية والحرف التقليدية وممارسة الأنشطة المتعلقة بالزراعة بالمجتمعات المحلية وسجلت نسبة الاستجابات (٥٩٪) يليها الرغبة فى تناول الأطعمة المحلية للسكان بنسبة (٥٤٪) وهو ما يعكس رغبة السياح فى التعرف على ثقافات جديدة للمجتمعات المضيفة ومعايشة تلك التجارب من خلال الممارسة.

وعن أفضل نظم الأقامة المفضلة للسياح فبلغت اعلى نسبة لاختيار المنازل الريفية الخاصة بالسكان المحلين او النزل الريفية بنسبة (٦٦٪) يليها الأكواخ الريفية (٣٨٪) وبلغت رغبة السياح فى الإقامة فى الفنادق الصغيرة نسبة (٢٥٪).

وأكثر الخدمات التى يتوقع السياح الحصول عليها هى الجولات السياحية المصحوبة بالإرشاد السياحى بنسبة (٥٠٪) بينما سجلت ضرورة وجود خدمة الانترنت باماكن الاقامة نسبة (٣٧٪) بينما من يرغبون بوجود خدمات الطواءء والاسعافات الأولية تبلغ نسبتهم (٣٥٪) وعن خدمات التنظيم للرحلات فبلغ نسبة الراغبين فى الحصول على هذه الخدمة نسبة (٣٤٪)

شكل(٢٦) اقتراحات السكان المحليين لاحياء التراث الريفى

وهي تتساوى مع رغبتهم فى وجود وسائل انتقال من والى المطار ومن والى المناطق الريفية وسجلت نسبة الراغبين فى وجود فئة من السكان تتحدث اللغة إنجليزية لسهولة التواصل نسبة (٢٣٪).

٥/٤ نتائج راى السكان المحليين فى تطبيق منظومة السياحة الريفية بالحالة المصرية

تناول هذا الجزء تكوين معرفة عن مدى قابلية السكان المحليين لتطبيق منظومة السياحة الريفية فى قراهم وما هى المعوقات فى حالة عدم وجود قابلية لذلك -من وجهة نظرهم- ومدى وجود معوقات تخصهم لتطبيق المنظومة، والتعرف على ماهى الأنشطة التى يشاركون بها فى تفعيل دورهم بالمنظومة وهل يرغبون بالمشاركة فى توفير نظم الاقامة بمنازلهم .

ووفقا للاستجابات اوضحت النتائج ان الغالبية العظمى للعينة بنسبة (٧٨٪) توافق على اقامة انشطة سياحية ريفية بالقرى فى حين ان (٢٢٪) غير موافق مما يشير الى ان اهالى القرى لديها استعداد لتطبيق المنظومة وقد يرجع ذلك الى ارتفاع نسبة البطالة داخل الريف وعدم وجود انشطة يعمل بها الشباب الريفى.

وممن يوافقون على العمل بالمنظومة الريفية السياحية كانت ترتيبهم وفقا للفئات كما يلي: وقد احتلت الفئة الخاصة بالشباب بنسبة (٢٩٪) التى يمكن ان تعمل فى الأنشطة المتعلقة بالسياحة الريفية يليها فئة الرجال بنسبة (٢٦٪) اما المرتبة الثالة فكانت للفتيات بنسبة (٢٢٪) والمرتبة الرابعة والأخيرة لفئة السيدات بنسبة (٢٣٪) للسيدات ومما سبق يتضح ان ثلاثة ارباع المبحوثين تقريبا لديهم دوافع للعمل بالأنشطة السياحية رغبة فى زيادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم.

اما عن الفئات الغير متقبلة لدخول الأنشطة السياحية ومزاولتها بقرارهم فكانت اسبابهم تتمحور حول وجود عادات وتقاليد بالمجتمع الريفى يجب الحفاظ عليها بنسبة (٥٨٪) بينما (٤٢٪) يجدون ان دخول الغرباء ومزاولة الأنشطة السياحية سيعمل على رفع الأسعار نتيجة زيادة حركة البيع والشراء. مما يعكس ان هناك من الريفين مازال يتخوف من دخول الغرباء للقرية وقد يرجع ذلك الى انعزال الريف نسبيا مما يعكس شعور بالخوف من الاحتكاك بالغرباء.

وعن راى السكان المحليين فى نوعية الأنشطة التى يمكن ان يشاركوا بها فى النشاط السياحى المقترح للقرية كانت هناك مجموعة مقترحة من الأنشطة سجلت الاستجابات بالترتيب التالى شكل رقم (٢٦): اعادة استخدام نماذج من الآلآت الزراعية القديمة والتى تمثل تراث ريفى مثل المحراث البلدى والنورج والشادوف والسواقى الخشبية فى المناطق السياحية المقترحة لاحياء التراث الريفى القديم بنسبة (٢٧٪) بينما سجل اقتراحهم لاحياء التراث الريفى الخاص بالفرن البلدى وخبز العيش الفلاحى واستخدام الكانون فى اعداد الطعام بنسبة (١٤٪). فى حين احتلت الأنشطة المقترحة الخاصة بطبيعة الزراعات المتخصصة والغير تقليدية بالقرى (مثال قرية شبرا بلولة المتخصصة فى زراعى الياسمين شكل رقم (٢٧) وقرية قراموص المتخصصة فى زراعة البردي نسبة (٢٢٪). وسجل النشاط المقترح للصناعات اليدوية وصناعة السجاد والكليم من صوف الأغنام بنسبة (١٧٪) اما الأنشطة المقترحة بالصيد للأسماك او الطيور بنسبة (١٢٪) او تربية الحيوانات فكانت بنسبة (٨٪)

شكل (٢٧) قرية شبرا بلولة المتخصصة فى زراعة الياسمين كنموذج للتخصص الزراعى لبعض القرى فى محاصيل معينة ودورها فى تعظيم دورها السياحى

وعن مدى استجابتهم بالمشاركة فى توفير نظم الاقامة الريفية بمنازلهم فقد سجلت الاستجابات كما يلي: نسبة (٤٨٪) ترى ان القرى بها اماكن يمكنها استقبال السائحين بينما ترى النسبة (٥٢٪) ان منازلهم لا تصلح لاستقبال السائحين. وللفئة التى استجابت لقدرة القرية على استقبال السائحين نجد ان هناك انماط بالقرى ومنها دور الضيافة عند بعض العائلات بنسبة (٣٧٪) والاستراحات الخاصة بالمحافظة او مجلس المدينة التابع بها القرية بنسبة (٢٣٪) او بالفنادق الموجودة بالمدن المحيطة بنسبة بنسبة (٢٧٪) وبنسبة (١٣٪) للسكن بالأجر عند اهالى القرى.

وعن مدى رؤية السكان المحليين لوجود معوقات لتفعيل المنظومة فكانت الاستجابات كما يلي: يرى السكان المحليين ان القرى تعاني من عدم وجود خدمات هامة منها المواصلات المؤدية للقريةبنسبة (٢٢٪) وعدم التوصيل لمياه الشرب بنسبة (١٣٪) وعدم وجود طرق ممهدة للوصول الى الاماكن السياحية بالقرية بنسبة (١٠٪) بخلاف وجود حالة من عدم الوعي بأهمية السياحة الريفية بنسبة (١١٪) وانخفاض نسبة التعليم بنسبة (١٨٪). وهناك نوعية من المشكلات التى يراها السكان تخص انتشار القمامة بالقرية وعدم الاهتمام بتطهير الترع والمصارف مما يؤثر سلبيا على المظهر العام للقرية بنسبة (١٤٪) واستجابة البعض لعدم قدرتهم للتعامل مع السياح لعدم تعليمهم لغة اجنبية بنسبة (١٢٪).

٥ نتائج وتوصيات الدراسة

ركائز تفعيل منظومة السياحة الريفية المستدامة

١/٥ اهم الركائز التى يمكن من خلالها تفعيل المنظومة المستهدفة للسياحة الريفية المستدامة مع تحديات الحالة المصرية: شكل (٢٨)

شكل (٢٨) الخمس ركائز التى تفعل منظومة السياحة الريفية المستدامة

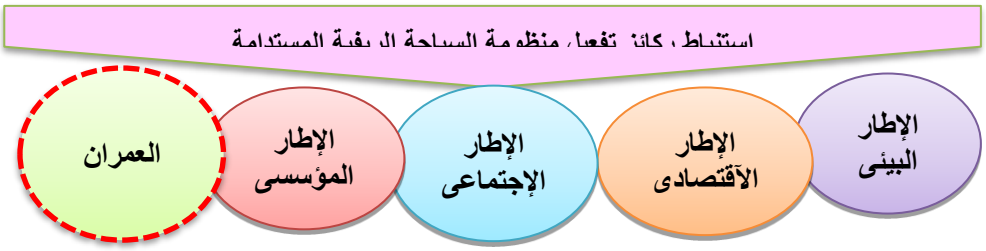

أ – ركائز تحقيق الاستدامة بمنظومة السياحة الريفية المستدامة بالبعد البيئى

***تحويل المقومات الطبيعية الى مردود اقتصادى مهم:** وذلك باعادة صياغة الريف فى بيئتة الطبيعية الأصلية التقليدية البكر والاهتمام بمفهوم العودة الى الطبيعة حيث تمثل الدافع لدى السائح للقيام بالتعاقد على برنامج سياحى لزيارة المقصد السياحى الريفى المقصود

ب- ركائز تحقيق الاستدامة بمنظومة السياحة الريفية المستدامة بالبعد الاقتصادى:

***- بناء قاعدة اقتصادية طويلة المدى:** حيث يتم اعادة توجيه وتنشيط الريف المصرى اقتصاديا وذلك بدعم وتنوع فرص الاستثمار فى الاقتصاد المحلى للمجتمعات الريفية وتفعيل دور الصناعات المحلية واليدوية كانشطة جاذبة للسياحة وتدر دخل لسكان الريف.

***- زيادة فرص تسويق المنتجات المحلية بالريف:** بعمل مهرجانات للتسويق كفاعليات ترتبط على سبيل المثال باحداث تخص المجتمع المحلى تاريخية او مرتبطة بمواسم لحصاد نوع محاصيل معينة او بمناسبات دينية. كما ويجب تفعيل لتلك الفرص من خلال مواقع التواصل الاجتماعى بعرض تلك المنتجات والتعريف بها لنشر المنتجات الريفية على نطاق اوسع وزيادة القاعدة المعرفية للتجمع ومجال التخصص به سواء بنشاط معين او بمحصول معين او باى من المزايا النسبية الأخرى به.

***- ضمان استمرارية المنتج السياحى تجاريا على المدى الطويل:** وذلك بتكوين علامات تجارية للمنتجات مع تطوير شكل المنتج وتغليفة والدعايه له.

ج - ركائز تحقيق الاستدامة بمنظومة السياحة الريفية المستدامة بالبعد الاجتماعى

***- الدور الاجتماعى والثقافى والتراثى للمجتمعات المحلية يمثل ركيزة اساسية** حيث تتعدد المقومات المتمثلة فى اسلوب الحياة التقليدية فى الريف مع وجود مجموعات ثقافية وعرقية غنية ومتنوعة بما فيها الفلاحون والبدو بالأرياف المستحدثة وصيادو الاسملك على البحيرات الذين يتعايشون مع المناطق الريفية ومقوم جذب سياحى

***- اهمية دور السكان المحليين** فى الاهتمام بتعليم اسس الضيافة للسياح وكيفية التواصل معهم على مستوى التعامل واللغة والاقامة والضيافة والارشاد والاهتمام بالتدريب على ذلك.

***- اشراك المجتمع المحلى فى دعم المنظومة الريفية المستهدفة** من خلال تقييم اعمالهم الحرفية والتراثية المشغولات اليدوية والأدب الشعبى والفلكولور المحلى والملابس التقليدية ركيزة اساسية يجب الحفاظ عليها واستداماتها لتكون مصدر عائد اقتصادى للسكان المحليين

*- **استخدام آليات للحفاظ على التراث والتسويق** له من خلال عقد المناسبات مثل الاحتفاليات والكرنفالات والمهرجانات المرتبطة بمواسم مرتبطة بطبيعة التجمع الريفى مثل مواسم الحصادعلى سبيل المثال .

د- ركائز تحقيق الاستدامة بمنظومة السياحة الريفية المستدامة بالبعد المؤسسى

***-غياب للدور المؤسسى فى الوضع الراهن رغم اهميته القصوى فى تفعيل المنظومة** حيث اهمية صياغة المنظومة المستهدفة بوجود جهة متخصصة عن ادارة ودعم المنظومة كما بالتجارب العالمية والتى تعمل على التنسيق بين الجهات ذات الصلة بالمنظومة بدءا من دور **الجهات المسولة عن السياحة-** كما اقترح الخبراء- فى كيفية دمج صناعة السياحة الريفية على خريطة صناعة السياحة فى مصر بجانب انماط السياحة الثقافية والأثرية والترفيهية ...الخ. وفى كيفية اعتماد الاستراتيجيات والخطط التنفيذية لذلك. ومن ثم **دور الجهات المسئولة عن النشاط الزراعى** فى كيفية الاهتمام بالريف فى مجال الزراعة والارشاد الزراعى و**دور الادارات المحلية** فى تهيئة البيئة المحلية والسكان المحليين فيما يخص الدورات الخاصة بالارشاد والتوعية وتفعيل دور المجتمع المحلى فى المشاركة.

هـ- ركائز تحقيق الاستدامة بمنظومة السياحة الريفية المستدامة بالبعد العمرانى

*- وهو البعد الذى يجب اضافته لركائز الاستدامة بجانب الأربعة ابعاد المتعارف عليها (البيئى- الاجتماعى- الاقتصادى – المؤسسى). حيث يسهم البعد العمرانى بالمنظومة فى توفير مجموعة من الأساسيات التى تعمل على تهيئة البيئة العمرانية بدءا من توفير المرافق والخدمات والبنية الأساسية اللازمة لتفعيل المناطق الريفية على خريطة السياحة كمتطلب رئيسى للسياح، ووصولا الى تحديد نظم الاقامة الريفية المتاحة بالريف المصرى والعمل على كيفية دمج تلك النظم بالمنظومة الريفية فى حالة الريف التقليدى. او بجانب تحديد طبيعة نظم الاقامة الريفية المقترحة فى حالة المنتجعات الريفية الاستثمارية والمزارع وتحديد اماكن الفنادق الريفية والنزل التى يفضلها السياح والتعامل معها فى منظومة العمران بما يخدم الأغراض السياحية.

٢/٥ توصيات الدراسة

تم وضع مجموعة من التوصيات فى إطار تفعيل عناصر المنظومة الثلاثة المستهدفة بالآضافة الى وضع التوصيات الخاصة بالمنظومات الفرعية المعلقة بها كما يلى:

١/٢/٥ توصيات خاصة بتعظيم المقصد السياحى الريفى

*- **البحث المستمر عن الميزة التنافسية للقرى الريفية التى يمكن دمجها فى منظومة السياحة الريفية** والعمل على استدامتها والتى يصعب تواجدها فى مقاصد سياحية منافسة.

***- ضرورة التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية والخاصة المتعلق عملها بالنشاط السياحى** للوصول الى تعظيم صناعة السياحة الريفية ودمج هذا النشاط تحت مظلة لجهة واحدة مسئولة عن تحديد الرؤية المستهدفة فى مجال السياحة الريفية.

***- تعظيم التوجه الى السياحة الريفية كنمط يخاطب الرجوع للفطرة** والبيئة الخضراء لتلبية احتياجات السوق السياحى فى هذا الصدد والذى يجب ان تستفيد منه الحالة المصرية وانعكاس ذلك على الجهات المسئولة عن وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط الخاصة بالتنشيط السياحى ووضع البرامج السياحية.

***- تأهيل المقاصد السياحية المستهدفة للاستثمار السياحى الريفى** بضرورة زيادة الدعم الحكومى لتقديم الدعم على مستوى (تأهيل البيئة الطبيعية والعمرانية وتوفير البنية الأساسية والخدمات ووسائل النقل ووسائل التواصل وشبكات الانترنت) لتغطى اهدف تحقيق الجذب السياحى للفئات المختلفة من السياح ولتغطية احتياجاتهم ومتطلباتهم.

***- توفير الأمن والأمان بمصر كضرورة لتنشيط كل البرامج السياحية المتنوعة والسياحة الريفية خاصة.**

***- نهج سياسة تشجيع المستثمرين للاستثمار فى المجال السياحى الريفى** من خلال (وضع خطط واضحة ومشروعات محددة للاستثمار فى المناطق الريفية و تحديدها مكانيا واتباع سياسة المرونة فى الاجراءات الادارية اللازمة لذلك، بالإضافة الى تسهيل التشريعات السياحية المختصة بالمناطق الريفية المستهدف دمجها بالمنظومة)

***- منع البناء على الأراضى الزراعية وتشديد العقوبات** حيث تمثل الأراضى الزراعية المميزة للريف اهم مقوماته

٢/٢/٥ توصيات خاصة بتعظيم دور السكان المحليين كمجتمع مضيف

***- زيادة الوعى المجتمعى للسكان المحليين بأهمية السياحة الريفية** وقيمتها الاقتصادية وعوائد ممارستها على السكان وقدرتها على زيادة فرص العمل وزيادة دخولهم مما ينعكس ايجابيا على مستويات معيشتهم

***- زيادة الوعى للسكان المحلين باهمية مشاركتهم الفاعلة فى المنظومة الريفية المستهدفة** حيث يمثلون ركنا اساسيا فى نجاحها لمشاركتهم فنا لصور المختلفة ومنها (ممارسة الأنشطة المتعلقة بالسياحة الريفية وتقديم نظم الاقامة الريفية وفى اعداد الأطعمة التقليدية التى يقبل عليها السياح وعرض الفلكولور والثراث المحلى الشعبى المشهور به المكان) .

***- العمل على تأهيل وتطوير مهارات و قدرات السكان المحليين** فى عدة مجالات منها (مهارات الضيافة – مهارات التواصل واستخدام اللغات الأجنبية – مهارات التدريب على الصناعات اليدوية المشهور بها المكان ...الخ) .

***- اختيار قيادات ريفية وتدريبهم على تقديم التوعية للسكان المحليين بالقرى المدمجة بالمنظومة السياحية الريفية** على الحفاظ على جودة الخدمات ونظافة الريف ليظل عامل جذب لهواه هذا النمط

***- تأهيل السكان المحللين لكيفية الحفاظ على** التراث الشعبى للريف والاهتمام بالشكل الريفى للقرية المتمثل فى الأبنية الطينية التقليدية والأراضى الزراعية والبرك والبحيرات والآبار والحفاظ على آثارهم القديمة والطرق التقليدية للزراعة والرى والحصاد كنماذج يهتم السائح بتكوين خبرات عنها وتجارب يريد معايشتها محليا.

٣/٢/٥ توصيات خاصة بالسائحين المراد جذبهم للمناطق السياحية الريفية

***- ضرورة دراسة متطلبات الأسواق السياحية** المحلية والعالمية الحالية والمستقبلية لتحديد الطلب السياحى الحالى والمستقبلى

***- ضرورة الاهتمام بمقومات الجذب السياحى بشكل مستمر** تلبية لرغبات السياح الباحثين عن التفرد والتميز للمقاصد الريفية.

***- متابعة التطورات والمستجدات العالمية** من خلال وجود نظام للمعلومات يعمل بصفة مستمرة على تجميع البيانات من داخل البيئة الريفية (كمقصد سياحى) ومن البيئة المحيطة بها لمعرفة الأنماط السياحية الجديدة بالخريطة العالمية.

التواصل المستمر مع منظمة السياحة العالمية وحضور المختصين بالتطوير للمنظومة للمؤتمرات الدولية للسياحة

***- التجديد المستمر لمخاطبة أسواق جديدة للسياحة** لتنويع الأسواق المستهدفة من السياح بجانب الاسواق الحالية.

٤/٢/٥ توصيات خاصة بمنظومة الترويج السياحى كآلية فاعلة لجذب السياح:

***- اللجوء لمنظمات التسويق الخاصة بالاسواق المستهدفة** لعرض المنتج السياحى الريفى وعرض مقوماته.

***- تنظيم حملات اعلامية واعلانية مكثفة** تشترك فيها الأجهزة الرسمية للسياحة والجهات المسئولة والمعنية عن التسويق السياحى والمنشآت السياحية موجهة لشرائح الأسواق المحلية والعالمية المستهدف جذبها.

***- اهمية دراسة الأسواق الرائدة بالدول** الأخرى باستمرار للوقوف على عوامل التطوير ومقومات النجاح.

***- التوازن بين الأسواق السياحية المستهدفة** المحلية (السياحة الداخلية) والأسواق العربية والعالمية (السياحة الخارجية) للتغلب على اى مستجدات تؤثر سلبا على اى قصور فى الطلب السياحى لأى فئة.

*- الإرتقاء باساليب الترويج للريف المصرى من خلال استخدام الوسائل الحديثة كالتسويق الالكترونى.

*- عمل صفحة تواصل بكل مقصد سياحى ريفى لعرض منتجه السياحى للاعلان عن مقوماتة والتسهيلات التى يقدمها والعروض السياحية وتكلفة الاقامة وكيفية الحجز المباشر وبدائل الحجز المختلفة لتلبية التنوع فى رغبات السياح وتوفير النظم المختلفة للحصول امكانية التواصل او على حجز سياحى بالفرصة المباشرة مع المقصد السياحى الريفى.

References المراجع

اولا المراجع باللغة العربية

- احمد، مروة. (٢٠١٧). السياحة الريفية؛ كنز لم يستغل بعد.
- Ahmed, M. (2017). Rural Tourism; Un-Exploit Treasure.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠١٧). التعداد العام للسكان.
- Central Agency for Public Mobilization and Statistics.(CAPMAS, 2017). Egypt Census.
- زين الدين، صلاح محمد. (٢٠١٦). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة. كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر.
- Zeen El Deen, S. M. (2016). A Study of the Opportunities and Challenges for Sustainable Tourism Development in Egypt. The Third International Scientific Conference on Law and Tourism. Faculty of Law, Tanta University, Egypt.
- ويكيبيديا (٢٠١٦). السياحة الريفية. متاح على: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9
- Wikipedia. (2016). Rural Tourism. Retrieved from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9
- ويكيبيديا (٢٠١٦). السياحة المستدامة. متاح على: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9
- Wikipedia. (2016). Sustainable Tourism. Retrieved from: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9_%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

هيئة تنشيط السياحة المصرية. (٢٠١٥). مجلة البحوث السياحية. وزارة السياحة.
- Egypt Tourism Authority. (2015). Journal of Tourism Research. Ministry of Tourism.
- اسبر، ميساء، وأبا زيد، ثناء، وهرمز، نور الدين. (٢٠١٣). السياحة الريفية ودورها المحتمل في تنمية المناطق الريفية في سوريا. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد الرابع. العدد ٣٥.
- Esper, M. Abazeed, T., and Hermez, N. (2013). Rural Tourism and Its Potential Role in The Development of Rural Areas in Syria. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series. Vol. (4) Issue no. (35).
- احلام، خان، وصورية، زاوي. (٢٠١٠). السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة. ابحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع (جوان٢٠١٠).
- Ahlam, k., and Soria, Z. (2010). Eco-tourism and Its Impact on Development of Rural Areas. Faculty of Economic, Business and Management Sciences, University of Mohamed Khider, Biskra. Economic and Management Research. 7th Issue (June 2010).
- فؤاد، نشوى. (٢٠١٠). امكانية وضع نمط السياحة الريفية علي خريطة مصر السياحية. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية. المجلد (٢١)، العدد (٨٠).
- Fouad, N. (2010). The Potential of Applying The Pattern of Rural Tourism on The Tourist Map of Egypt. Faculty of Arts Research Journal, Menoufia University Vol. (21), Issue No.(80).

- الهمشري، محمد مصطفي. وفتحى، محمد. (٢٠٠٩). نحو التنمية العمرانية المستدامة في تخطيط القرية المصرية في ضوء المتغيرات العالمية والعولمة. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- Al-Hamshari, M. M., and Fathy, M. (2009). Towards sustainable urban development in the Egyptian village planning in like of global changes and globalization. King Saud University. Saudi Arabia.
- البرمجي، هشام محمد. (٢٠٠٧). الإيجابيات والسلبيات في السياحة الريفية والتنمية المستدامة للمجتمعات الريفية. مجلة البحوث الهندسية. المجلد (١١٤)، العدد (١١١٠-٥٦١٥)، صفحات ١٣- ٣١.
- El-Barmelgy, H. M. (2007). 'Pros' and 'Cons' of Rural Tourism and the Sustainable Development of Rural Communities. Engineering Research Journal, vol. (114), Issue No.(1110-5615), pp. A13-A31.
- الجمعية الدولية للسياحة البيئية. (٢٠٠٦).
- The International Ecotourism Society
- مصيلحى، فتحى. (٢٠٠٤). الجغرافيا الريفية والتحضر من منظور التنمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Mselhy, F. (2004). Rural Geography and Urbanization from a Development Perspective. Egypt: The Anglo-Egyptian Bookshop.
- الديب، حمدى احمد. (2015). جغرافيا العمران الريفى (اسس وتطبيقات). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Al-Deeb, H. A. (2015). The Geography of Rural Urbanism (Principals and Applications). Cairo: The Anglo-Egyptian Bookshop.
- منظمة السياحة العالمية. (يونيو ٢٠٠٣). الطريق الى التنمية المستدامة، تقرير الاستنتاج. بولندا. ندوة حول السياحة الريفية، منظمة التجارة العالمية.
- World Tourism Organization. (June 2003). Pathway to Sustainable Development, Conclusion Report. Poland. Seminar on Rural Tourism, World Trade Organization.
- عارف، فتحي. (٢٠٠٣). السياحة الريفية بوابة لتنمية الريف المصري، المؤتمر الثالث لتنمية الريف المصري. كلية الهندسة، شبين الكوم: مركز التنمية الريفية.
- Aref, F. (2003). Rural Tourism as A Gateway to the Development of Egyptian Rural Areas. Proceedings of the Third Conference. Faculty of Engineering, Shebin El-Kom: Rural Development Center.
- الزعفرانى، عباس محمد. (٢٠٠١). الترويج للسياحة البيئية في الريف المصري- دراسة محددات تخطيط السياحة، بحث غير منشور.
- El-Zafarany, A. M. (2001). Promotion of Eco-Tourism in the Egyptian Rural Areas - A Study of Tourism Planning Limitation, Unpublished Research.
- منظمة التعاون الاقتصـــادي والتنمية. (١٩٩٤). اســـتراتيجيات الســـياحة والتنمية الريفية. باريس .التوزيع العام، 013927.
- Organization for Economic Co-Operation and Development. (1994). Tourism Strategies and Rural Development. Paris. General Distribution, Ocde / Gd (94) 49, 013927

المراجع الأجنبية

Aytug, H. K., & Mikaeili, M. (2017). *Evaluation of Hopa's rural tourism potential in the context of European Union tourism policy.* Procedia - environmental science 37.

Esper. (2014). -Activating the Role of Tourism in Rural Development (with a Case Study in the Syrian Coastal Region). Tishreen University - Faculty of Economics - Department of Economics and Planning.

Esper, Hermez & Aba Zaid. (2013). -Rural Tourism and its Potential Role in the Development of Rural Areas in Syria. a series of economic and legal sciences. Journal of Tishreen University for Research and scientific studies, Issue 35, volume 4.

Ling-en, W., Sheng-kui, C., Lin-sheng, Z., Song-lin, M., Bijaya , D., & Guo-zhu, R. (2013). Rural Tourism Development in China: Principles, Models and the Future. *Principles, Models and the Futur.* CAS and Springer-Verlag Berlin Heidelberg.: Science Press and Institute of Mountain Hazards and Environment,.

Angelkova T., Koteski C., Jakovlev Z. & Mitrevska E. (2012). Sustainability and competitiveness of Tourism.- Social and Behavioral Sciences ،44.

Irshad, H. (2010). RURAL TOURISM – AN OVERVIEW. *government of alberta (agriculture and rural development)*.

Sajaniemi. (2009). Tourism as a socially sustainable tool for rural development – -Case: Mutianyu village, China. China: Haaga Helia University of applied science.

E. Simkova. (2007). Strategic approaches to rural tourism and sustainable development of rural areas. -Agric. Econ. – Czech.

Parker , S., & Khare, A. (2005). understanding sucsesses factors for inshuring sustainbility in eco tourism deveiopment in southern africa. *jornal of eco tourism*.

Euracademy Thematic (2003) Guide One (Developing Sustainable Rural Tourism), Published, By PRISMA - Centre For Development Studies On Behalf Of The EURACADEMY Partners, EURACADEMY Partners.

Fesenmaier D., Wilson S., Fesenmaier J. & John C. van Es. (2001). -Factors for Success in Rural Tourism Development. . Journal of Travel Research.

Adam, K. (2001). Entertainment Farming & Agri-Tourism ATTRA,. *NCAT Agriculture Specialist*.

Lane, B. (1994). what is rural tourism.. *Journal of Sustainable Tourism*.

Sillignakis. (nd). rural tourism Development for the Prefecture of Lassithi in Crete. -Sample of research proposal.

Darău, A. P., Corneliu, M., Brad, M. L., & Avram, E. (2010). *The concept of rural tourism and agritourism.* Studia universitatis “vasile goldiş” Arad - seria ştiinţe inginereşti şi agro-turism.

The Pillars of Activating Sustainable Rural Tourism in Rural Egypt

Abstract

Nowadays sustainable tourism becomes a very important activity all over the world. However it isn't a separate branch, but it has to be integrated with other activities to achieve more benefits for the communities. Accordingly, this research will tackle the integration between tourism, agriculture, and cultural activities to make a tourism management plan for the rural communities.

Egypt is characterized by a variety of rural areas according to the diversity of its geographical locations. This geographical diversity is reflected in the existence of environmental, social, cultural, and physical diversity, as well as the diversity of the local economy, crafts, handicrafts, distinctive folklore, and the region-specific food, which are represented in total The fundamentals of the local economy on the one hand and the attractions of the countryside on the other side and in case of support it has a direct effect on activating the tourism role of the regions and villages in the Egyptian countryside. The significance of formulating the countryside and looking at it from a tourist perspective can be seen for its importance, which is evident from the fact that it occupies the predominant proportion of Egyptian urbanization. This is evidenced by the fact that the Egyptian countryside is inhabited (57.8%) Of Egypt's total population of 94.8 million inhabitants (statistics, 2017), they are located in a number of the main villages up to (4595 villages), which are distributed geographically to 185 administrative centers, unlike small rural communities of Al-Nejoo and Al-Ezab in the valley and Delta, versus (42.2%) Living in urban areas (statistics, 2017), they live in the number of (219) urbanization (grouping of researchers from the list of Egypt centers, 2018).

The current research indicates that there is importance to orienting rural development within the sustainable rural tourism system to maximize the benefits of directing the tourism industry to the rural areas of Egypt, but achieving the system in a sustainable manner requires a purposeful and ambitious vision, especially since there are dozens of opportunities that can be Benefiting from the development of sustainable rural tourism and its impact on rural areas in Egypt, such as America and the European and Western developed countries, in which this type of tourism has been initiated more than 100 years ago (Ahmed, 2017).

To deal with the rural tourism system, the study in rural Egypt has to be determined within the framework of both the supply and demand issues. In the context of the supply issue, all the elements of the Egyptian countryside are studied and identified, which reflects the vocabulary available for development, while the issue of demand is all about the quality of tourism demand in this pattern, which is referred to as the increase due to the desire of tourists to go to this type of natural areas.

To operationalize the sustainability of the system, it must be addressed within the framework of a set of pillars on which sustainability principles are based and are:(the environmental framework-the social framework-the economic framework-the institutional framework.

Keywords: Types of tourism - sustainable tourism - rural tourism - pillars of sustainable development -sustainable rural tourism.